الموسم الثاني
للانصات المركزي

العناد والتفرد والتهريب وإيواء البعثيين.. عوامل أضعفت كيان اقليم كوردستان

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الخميس
2023/08/24
No. : 7832

وحدة البيت الكردي

مهم لأمن واستقرار الإقليم والعراق والمنطقة

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- قوباد طالباني: لن نسمح بتراجع حرية الصحافة في الاقليم
- وحدة البيت الكوردي مهم للأمن والاستقرار في الإقليم والعراق والمنطقة
- مباحثات هندية كردستانية حول تنمية برنامج تطوير المهارات
- الاتحاد الوطني يتحمل مسؤولية تاريخية لحماية السلم والتعايش
- الاتحاد الوطني يجدد قيادته ونظامه الداخلي ومنهاج عمله في المؤتمر الخامس
- الاتحاد الوطني والتحالف الدولي يؤيدان توحيد البيشمركه والبارتي يعرقل
- العناد والتفرد والتهريب وإيواء البعثيين.. عوامل أضعفت كيان اقليم كوردستان
- كيف دخلت معدات مصفى بيجي الى أربيل؟!
- مجلس القضاء يستضيف اجتماع الرئاسات لبحث القضايا العامة المهمة
- مباحثات رئيس الجمهورية مع وزير الخارجية التركي
- رئيس الجمهورية: أهمية دعم جهود العراق في تحسين البيئة و البنى التحتية
- رئيس الجمهورية: أهمية علاقات التعاون بين العراق ومنظمات حقوق الإنسان
- رئيس الجمهورية يستقبل الأمين العام لوزارة البيشمركة
- رئيس الجمهورية يستقبل وزير الزراعة لمناقشة الواقع الزراعي والعقبات
- هاكان في بغداد و العراق جادّ بطرح جميع الملفات

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- فوزي الزبيدي: خارطة طريق جديدة للعراق لدعم الاستقرار والنمو
- الحوار الامني حدث تاريخي وما زال ثمة الكثير من التحديات الإقليمية

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- حسني محلي: أميركا وتركيا وروسيا.. من ضدّ من!

المرصد السوري و الملف الكردي

- امتعاض امريكي من الانتهاكات التركية خاصة في عفرين
- التغيير الديمغرافي..الكابوس الذي يهدد كردية عفرين..(2)

المـرصد الايراني

- سوليفان: الاتفاق في شأن إطلاق إيران سراح 5 أميركيين لا يزال قائما
- محمد صالح صدقيان: ما بعد الصفقة بين إيران وأمريكا.. محادثات مباشرة؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- روبرت فورد: سياسة أميركا في الخليج... الثابت والمتحوّل
- قمة بريكس ..دعوة لإرساء نظام عالمي متعدد وإنهاء هيمنة الدولار
- هشام ملحم: حرب استنزاف طويلة
- مقتل قائد فاغنر في تحطم طائرة وكييف: بوتين لا يسامح أحدا

العدد: 7832... 2023-08-24

قوباد طالباني:
لن نسمح بتراجع حرية الصحافة في الاقليم

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الإقليم،يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٨/٢٣ في السليمانية، مارك سترو القنصل العام الجديد للولايات المتحدة في الإقليم وبحثا خلال اجتماعٍ، مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وهنأ قوباد طالباني خلال اللقاء الذي حضره دابان شدله نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية للإقليم، مارك سترو القنصل الامريكي بمناسبة توليه المهام الجديد في الإقليم متمنيا له خلال عمله ان تشهد علاقات الإقليم والولايات المتحدة تطورا أكبر.

وفي محور آخر من اللقاء، تم التباحث حول أوضاع حرية التعبير وحرية الصحافة في إقليم كوردستان والعراق، واتفق الجانبان ضرورة ان لا يتراجع إقليم كوردستان في مجال حرية التعبير وحرية الصحافة، بل يجب ان تكون هناك علاقة صائبة ومهنية بين السلطة السياسية والصحافة وبذل الجهود اللازمة لتطويرها أكثر».

كما بحث جانب آخر من اللقاء، أوضاع النشطاء ومنظمات المجتمع المدني، حيث أكد الاجتماع أهمية مواصلة التعاون بين منظمات المجتمع المدني في جميع المدن ومناطق إقليم كوردستان.

وتطرق جانب آخر من الاجتماع الى عملية الإصلاح في وزارة البيشمركة، واكد قوباد طالباني حول هذا الموضوع، ضرورة استمرار عملية الإصلاح وإبعاد الوزارة من الخلافات والصراعات الحزبية.

وحدة البيت الكوردي مهم للأمن والاستقرار في الإقليم والعراق والمنطقة

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٢ في أربيل، توم توكينهات وزير الدولة البريطاني لشؤون الأمن، بحضور دابان شدلة نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان والقنصل البريطاني في اقليم كوردستان، وبحث الجانبان جملة من الملفات ذات الاهتمام المشترك، واكدا ضرورة حماية وحدة الصف الكوردي.

واعتبر الجانبان، أن وحدة البيت الكوردي تؤثر إيجابا على حماية الأمن والاستقرار السياسي في الإقليم والعراق والمنطقة أيضا، على اعتبار أن مخاطر الإرهاب والجماعات الإرهابية لازال قائما، كما أنها تؤثر كذلك على مسار العلاقات بين الإقليم وبغداد، معتبرا أن وحدة البيت الكوردي تساهم في تعزيز مكانة الكورد في العاصمة بغداد وحل الخلافات بين أربيل وبغداد بما هو أفضل.

وتطرق الجانبان، في جانب آخر من اللقاء إلى المشاكل التي تعاني منها وزارة البيشمركة وعملية الإصلاح فيها، حيث شدد الوزير البريطاني على أهمية حلها وتجاوزها، لأن استمرارها تترك أثرا سلبيا على الاستقرار في الإقليم والعراق.

وبحث الجانبان كذلك وفقا للبيان سبل مواجهة الهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة ومكافحة المخدرات. إذ دعا الوفد البريطاني من حكومة الإقليم تقديم المزيد من التعاون لمواجهة تلك المشكلات واجتثاثها، وفيما يخص الهجرة غير الشرعية أكد قوباد طالباني أن هذا الملف بحاجة إلى المزيد التعاون والتنسيق المشترك، مضيفاً: أن أحد الحلول يتمثل في تحفيز بريطانيا والدول الغربية لشركاتها للعمل في إقليم كوردستان والاستثمار فيها، والمساهمة بفاعلية أكبر في تنمية اقتصاد الإقليم.

مباحثات هندية كردستانية حول تنمية برنامج تطوير المهارات

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، الثلاثاء، أن كوردستان ترحب بمساهمة الشركات الهندية في الاستثمار بالإقليم، فيما دعا الحكومة الهندية إلى إرسال خبرائها في المجال التكنلوجي إلى الإقليم لتطوير مهارات الشباب والموظفين.

وقال المكتب الإعلامي لطالباني في بيان إن الأخير "استقبل في أربيل، يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٢، السفيرالهندي لدى العراق براشانت بيساي"، مبينا أن "الجانبين بحثا جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك".

وأضاف البيان أن "الطرفين ناقشا سبل تنمية برنامج تطوير المهارات، حيث قدم طالباني الشكر والامتنان للحكومة الهندية التي فتحت مؤخرا دورات ضمن ذلك البرنامج، لتدريب ٦٠ موظفا من إقليم كوردستان، داعيا إلى السعي لتطوير ذلك البرنامج أكثر والعمل على إرسال المزيد من الموظفين إلى الهند للمشاركة في تلك البرامج من أجل تطوير مهاراتهم".

وأكد البيان أن "طالباني و بيساي تطرقا في جانب آخر من اللقاء إلى مشروع أتمتة حكومة الإقليم، إذ أشار الأول إلى أن الهند لديها تجربة غنية ومتطورة وبإمكانها تقديم المساعدة للإقليم في هذا المضمار، مقترحا وضع خطط مشتركة يتم بموجبها إرسال شباب الإقليم إلى الهند من أجل كسب مهارات في المجال التكنلوجي، أو أن تعمد الحكومة الهندية إلى إرسال خبرائها للإقليم للنهوض بهذه المهمة".

وتابع البيان أن "اللقاء ناقش كذلك سبل تطوير العلاقات التجارية، حيث أشار قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان إلى أن حكومة الإقليم ترحب بالشركات الهندية واستثماراتها وتقدم لها كل التسهيلات اللازمة".

الاتحاد الوطني يتحمل مسؤولية تاريخية لحماية السلم والتعايش

زار وفد من قبيلة عراقية معروفة يوم الإثنين ٢٠٢١/٨/٢١، الاتحاد الوطني الكوردستاني وضريح الرئيس مام جلال في مدينة السليمانية.

وحول الزيارة تحدث سالار سرحد مسؤول قسم العلاقات الكوردستانية في الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA، قائلا: «استقبلنا بسرور اليوم، الشيخ سعد خضير الحمداني، أمير قبيلة بني حمدان في العراق والدول العربية».

وأضاف سالار سرحد: «الشيخ سعد خضير الحمداني قال على ضريح الرئيس مام جلال: الاتحاد الوطني الكوردستاني يتحمل مسؤولية تاريخية لحماية السلم والاستقرار والتعايش في اقليم كوردستان والعراق، كما أشار الى أن الرئيس بافل جلال طالباني هو وارث السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال، التي تعتبر الاحتكام الى الدستور والأخوة بين جميع المكونات هو الطريق القويم لحل المشكلات والخلافات، وتهيئة البيئة المناسبة لوحدة الصف السياسي والعمل المشترك في العراق».

PUKMEDIA

الاتحاد الوطني يجدد قيادته ونظامه الداخلي ومنهاج عمله في المؤتمر الخامس

منهاج وبرنامج الحزب سيبقى لصالح الشعب وخدمة المواطنين

قرر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في اجتماعه الاعتيادي بإشراف الرئيس بافل جلال طالباني في كركوك انعقاد مؤتمره الخامس في ٢٠٢٣/٩/٢٧، ويقول عضو في المكتب السياسي: « ان المؤتمر سيغير برنامج الحزب ويجدد قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني».

أعلن ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني: « ان الرئيس بافل جلال طالباني اقترح موضوع المؤتمر خلال اجتماع المكتب السياسي الذي انعقد في ٢٠٢٣/٨/٢٠ في كركوك، وذلك بسبب انتهاء مهام المجلس القيادي للحزب نهاية عام الحالي وقرب انتخاب مجالس المحافظات وبرلمان كوردستان بداية العام اللاحق، كي لا يتداخل اعمال المؤتمر مع مهام الانتخابات».

الاتحاد الوطني لا يريد تأجيل المؤتمر

وأوضح عضو المكتب السياسي إذا أردنا تأخير المؤتمر الى ما بعد انتخاب المجالس المحافظات نهاية عام الحالي، فإن انتخاب برلمان كوردستان سيكون بانتظارنا بداية عام اللاحق، وبالتالي نضطر الى ان نؤجل المؤتمر وهذا ما يعود

بنا الى السياقات المتبعة في السابق المتمثل بتأخير مؤتمراتنا، لهذا قدم الرئيس بافل جلال طالباني اقتراحه بإنجاز المؤتمر قبل الخوض في الانتخابات المرتقبة، وبتحقيق هذ الإنجاز الحزبي المهم سيكون الاتحاد الوطني قد أنجز طوال تاريخه هذا الاستحقاق قبل موعدها القانوني».

قرار المؤتمر جاء بالإجماع

يقول ستران عبدالله حول المؤتمر: « قرر المكتب السياسي في اجتماعه بكركوك، تشكيل المفوضية العليا للمؤتمر وفق النظام الداخلي لتنظيم واشراف اعمال المؤتمر الخامس، وبعدها قرر انعقاد المؤتمر وتجديد الحزب قبل الانتخابات في ٢٠٢٣/٩/٢٧».

المشاركون في المؤتمر

وحول الرفاق الذين يمكنهم المشاركة في المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني قال ستران عبدالله: « الرفاق الذين يشاركون المؤتمر هم: « أعضاء المجلس القيادي، المجلس الاعلى لسياسات ومصالح الاتحاد، الأعضاء السابقون للمجلس القيادي، أعضاء الهيئة التأسيسية، البيشمركة ١٩٧٦، وبهذا سيشارك نحو ٢٠٠ عضو ثابت في المؤتمر، وسيكون هناك الية لمشاركة الرفاق الاخرين يقترحها مكتب التنظيم ومكتب الانتخابات ومركز الدراسات والمركز القانوني للاتحاد الوطني».

المؤتمر ينتخب القيادة الجديدة للحزب

وأضاف مسؤول مكتب الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني: « يجب ان يوضح المؤتمر الخامس للحزب، أوضاع الجديدة للاتحاد الوطني والسلطة في كوردستان والعراق، كما سيتم تعديل برنامج الاتحاد الوطني ويجري انتخاب القيادة الجديدة وتصديق البرنامج في المؤتمر، حيث يكون البرنامج لصالح الشعب وخدمة المواطنين ويقرر الاتحاد الوطني مواصلة النضال من اجل خدمة شعب كوردستان».

ان انعقاد المؤتمر في موعده المحدد كان من امنيات الزعيم الراحل الرئيس مام جلال وأعضاء الهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني، واليوم يحقق الرئيس بافل جلال طالباني هذه الأمنية ويثبت هذا العرف في الاتحاد الوطني وينعقد المؤتمر في موعده المحدد.

يوسف كوران: قرار عقد المؤتمر الخامس قرار شجاع وتاريخي

يقول الدكتور يوسف كوران مسؤول مكتب الدراسات التابع للاتحاد الوطني الكوردستاني: الاتحاد الوطني الكوردستاني اتخذ الخطوة الفعلية الاولى باتجاه عقد المؤتمر الخامس، قرار عقد المؤتمر قرار شجاع وتاريخي.

واضاف الدكتور يوسف كوران في منشور على صفحته في موقع فيسبوك: المؤتمر هو استعداد قوي للانتخابات المقبلة، الاتحاد الوطني الكوردستاني اكثر وحدة من اي وقت مضى ويستطيع اتخاذ خطوات أكبر لتقوية واعادة بناء اقليمنا.

PUKMEDIA

الاتحاد الوطني والتحالف الدولي يؤيدان توحيد البيشمركه والحزب الديمقراطي يعرقل العملية

الاتحاد الوطني الكوردستاني كان ومازال المبادر دوما، في دعم توحيد قوات البيشمركه، وفي هذا الإطار أكد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ونائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، الذي هو من حصة الاتحاد الوطني، دعم الاتحاد لتوحيد قوات البيشمركه، خلال أكثر من ٣٠ اجتماعا ولقاء دبلوماسيا وعسكريا مع الوفود الدولية، في المقابل يعرقل الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي، الذي يمسك بأكثرية مفاصل الحكم الرئيسية، بعرقة عملية التوحيد، بذرئع مختلفة.

الرئيس بافل: بناء قوة وطنية رصينة

في آخر لقاء له مع الجنرال ماتيو ماكفارلان القائد العام السابق لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، قال بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: «الاتحاد الوطني يدعم بجميع الأشكال توحيد قوات البيشمركه ويطمح لبناء قوة وطنية رصينة لحماية كوردستان، ولكن بعدالة وبعيدا عن المصالح الخاصة».

الاتحاد الوطني يدعم توحيد قوات البيشمركه

يقول عثمان سيدري نائب رئيس لجنة شؤون البيشمركه في الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «الرئيس بافل جلال طالباني وقوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم، يؤكدان دوما في لقاءاتهما مع القيادات العسكرية المحلية والدولية، على توحيد قوات البيشمركه، ولكن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يملك أفواجا وتشكيلات عسكرية متعددة، لذا لايريد توحيد قوات البيشمركه».

وأضاف سيدري: «كانت هناك محاولات جادة في التشكيلات الحكومية السابقة، لتوحيد قوات البيشمركه، ولكن في هذه الكابينة الحكومية، ليس فقط هذه المحاولات لم يتم تفعيلها، بل توضع العراقيل أمام تنفيذ العملية وأجهضت المحاولات الموجودة بهذا الصدد، فضلا عن أن الحزب الديمقراطي يقوم بذرائع مختلفة وعن طريق رئيس حكومة الاقليم، بعرقلة شغل منصب وزير البيشمركه».

العناد يقود الاقليم نحو الهاوية

ويؤكد نائب رئيس لجنة شؤون البيشمركه في الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان، أنه «إذا لم تؤخذ تحذيرات التحاف الدولي بنظر الاعتبار، فإن أوضاع الاقليم لن تكون أحسن مما حصل إبان إجراء الاستفتاء حيث خسرنا بالعناد والتعنت ٥١٪ من أرض كوردستان».

وحول جهود لجنتهم لتوحيد قوات البيشمركه، يقول عثمان سيدري: «حاولنا مرارا في لجنة شؤون البيشمركه وقدمنا مشاريع لتوحيد قوات البيشمركه، ولكن لم يتم الإصغاء لنا، وخلال السنة المنصرمة قام وكيل وزارة البيشمركه في غياب الوزير، بالعديد من الإجراءات غير القانونية بإيعازات وأوامر حزبية، ووضع أداء الوزارة تحت التساؤل».

PUKMEDIA

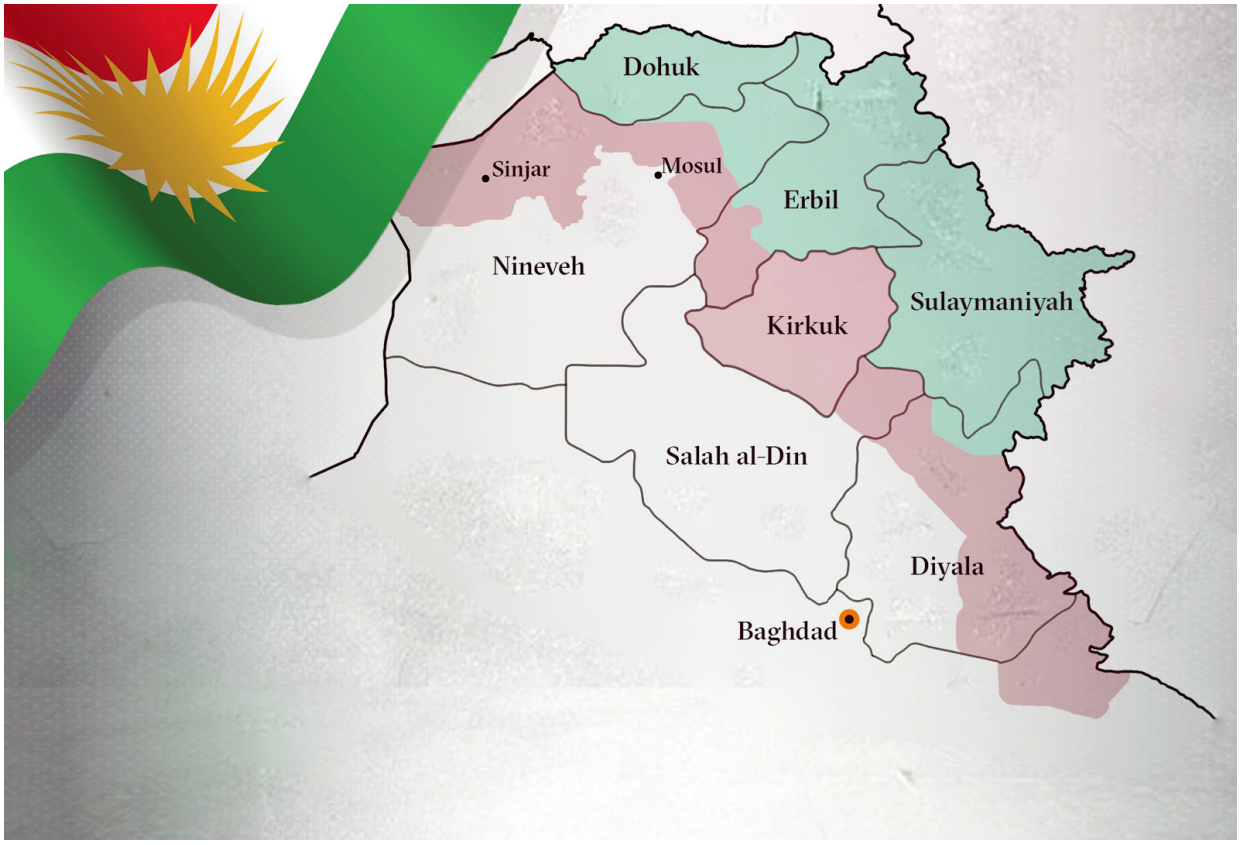

العناد والتفرد والتهريب وإيواء البعثيين.. عوامل أضعفت كيان اقليم كوردستان

للحزب الديمقراطي حصة الأسد من أسباب إضعاف كيان الاقليم وتعريضه للمخاطر

ساهمت عدة عوامل مجتمعة في إضعاف كيان وموقع ومكانة اقليم كوردستان في نظر الأصدقاء والأعداء، منها العناد في الحكم وتشتيت البيت الكوردي وعمليات التهريب والنهب، وإجراء الاستفتاء في وقت غير ملائم، وللحزب الديمقراطي الكوردستاني حصة الأسد من أسباب إضعاف كيان الاقليم وتعريضه للمخاطر، لأنه يتبوأ أكثرية المناصب السيادية في الحكم بحجة الأغلبية البرلمانية، فضلا عن أن جناحا داخل الحزب الديمقراطي يعمل فعليا على إجهاض أي مبادرة لتوحيد البيت الكوردي بذرائع مختلفة، ما أدى الى إضعاف دور الاقليم مقارنة بالسابق على الصعيد العراقي والدولي أيضا.

الاستفتاء وإضعاف كيان الاقليم

يمثل إجراء الاستفتاء في وقت غير مناسب، بداية لإضعاف كيان الاقليم، حيث أدى الى خسارة ٥١٪ من أرض كوردستان، فضلا عن إغلاق الحدود بوجه الاقليم وإيقاف الرحلات الجوية.

العناد في الحكم

تسليم نفط الاقليم الى بغداد بضغط من محكمة التحكيم الدولية في باريس، كان عاملا آخر لإضعاف الاقليم أمام بغداد، حيث كانت الحكومة الاتحادية تطالب حكومة الاقليم سابقا بتسليم ٢٥٠ ألف برميل من النفط الخام يوميا، و٥٠٪ من الواردات غير النفطية، مقابل إرسال رواتب وميزانية الاقليم، إلا أن حكومة الاقليم اختارت العناد ورفضت مقترح بغداد، ولكنها الآن مستعدة تحت الضغط، لتسليم ٤٠٠ ألف برميل نفط يوميا مع الواردات غير النفطية.

الاقليم في موقف ضعف أمام بغداد

اعتقال أحد المتهمين بما يعرف في العراق بـ(سرقة القرن) في مدينة دهوك وتهريب مبالغ ضخمة من الدولار عن طريق منفذ إبراهيم الخليل وتبييض الأموال وإيواء أزلام البعث والمتهمين بجريمة الأنفال في أربيل، كلها عوامل أضعفت موقف اقليم كوردستان أمام العراق.

أشارت الحكومة العراقية في ثلاث مناسبات متعلقة بملفات الفساد، الى محافظتي أربيل ودهوك بصورة غير مباشرة، منها اعتقال أحد المتهمين بقضية (سرقة القرن) في دهوك، والتي تم فيها سرقة حوالي ٣ مليارات دولار من مصرف الرافدين، كما تم قبل فترة اعتقال عدد من التجار في أربيل، بتهمة تهريب الدولار الى خارج البلد عن طريق منفذ إبراهيم الخليل الحدودي، وآخرها قضية إستعادة معدات وأجهزة مصفى بيجي، أكبر المصافي النفطية في العراق، والتي نهبها تنظيم داعش الارهابي إثر احتلاله المصفى عام ٢٠١٤، وتم العثور عليها في أربيل.

ومن جانب آخر، ساهم إيواء البعثيين والمتهمين بجريمة الأنفال، بصورة علنية، في إضعاف موقف الاقليم وتشويه سمعته، وآخرهم كان صهر الدكتاتور صدام، الذي كان يعالج في أربيل، وبعد وفاته أقيم له مجلس عزاء هناك.

إجهاض وحدة الصف شتت كيان الاقليم

الاتحاد الوطني الكوردستاني كان المبادر دوما لتحقيق وحدة الصف الكوردي ووحدة موقف الأحزاب الكوردستانية، إلا أن جناحا داخل الحزب الديمقراطي يحاول باستمرار إجهاض هذه الوحدة ويتسبب في تشتيت البيت الكوردي.

وخير دليل على ذلك الاستعدادات الأخيرة لانتخابات مجالس المحافظات العراقية، حيث حاول الاتحاد الوطني كثيرا توحيد الموقف الكوردي في المناطق المتنازع عليها، ولكن طرفا آخر وقف بالضد من محاولات الاتحاد الوطني وسعى لتشتيت الصوت الكوردي في تلك المناطق، وقد تحقق لهم ذلك بالفعل وقسموا صوت الكورد على عدة قوائم انتخابية.

PUKMEDIA

كيف دخلت معدات مصفى بيجي الى أربيل؟!

.. سؤال مازال بحاجة الى الإجابة

بات موضوع المعدات المنهوبة لمصفى بيجي، أكبر مصفى لتكرير النفط في العراق، والتي تم العثور عليها في أربيل عاصمة اقليم كوردستان، موضوعا ساخنا في الاعلام المحلي ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث توجه أصابع الاتهام للمسؤولين في المدينة حول كيفية تسلل كل هذه المعدات اليها، إن لم يكن هناك متنفذون خلف العملية، في حين يقول عضو في الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان، إن معدات المصفى نقلت الى أربيل باتفاق سري.ويقول بالامبو محمد، نائب رئيس لجنة الداخلية والآسايش والمجالس المحلية في الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «معدات وأجهزة مصفى بيجي تم تهريبها الى أربيل وفق اتفاق سري، وإلا كيف يمكن نقل كل هذه المعدات الى أربيل وإخفاؤها هناك لمدة ٨ سنوات»، مشيرا الى أن «عددا من المسؤولين العسكريين متهمون بالتعامل التجاري مع داعش، لذا على النواب الكورد في مجلس النواب العراقي متابعة هذا الملف والكشف عن حقيقة العثور على معدات وأجهزة المصفى في أربيل، للرأي العام».

لا يعقل أن تدخل كل هذه المعدات الى أربيل دون علم الحكومة

ويضيف بالامبو محمد قائلا: «صمت الحكومة إزاء العثور على المعدات في أربيل ولد الشك لدى المواطنين، لأنه لا يعقل أن تدخل ١٠٠ شاحنة كبيرة محملة بالمعدات الى أربيل، بدون علم الحكومة والجهات المعنية، لذا يجب الكشف عن كيفية دخول كل هذه المعدات الى المدينة، من أتى بها؟ من اشتراها؟ ومن خبأها؟

وأوضح: «قد يكون طرف ما متورطا في الموضوع، ولكن لايمكن توجيه الاتهام الى أربيل العاصمة ومواطني كوردستان عامة».

المصفى يعاود العمل قريبا

واستولى إرهابيو داعش على مصفى بيجي يوم ٢٠١٤/٦/١٨، وقد تم نهب معداته، وبعد تسعة أعوام أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أنهم تمكنوا من إعادة كمية كبيرة من هذه المعدات من اقليم كوردستان، وبعد ذلك أعلن رئيس لجنة الطاقة النيابية أن المعدات كانت موجودة في أربيل.

مجلس القضاء يستضيف اجتماع الرئاسات لبحث القضايا العامة المهمة

استضاف السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي الدكتور فائق زيدان، الأربعاء ٢٣ آب ٢٠٢٣ اجتماع الرئاسات ضمّ فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، ودولة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، وسيادة رئيس مجلس النوّاب السيد محمد الحلبوسي، لبحث الإجراءات القضائية والقانونية لعدد من القضايا المهمة في البلاد.

واستعرض الاجتماع الجوانب القانونية لنتائج الحوار الأمني بين العراق والولايات المتحدة، حول مستقبل وجود التحالف الدولي والتعاون الأمني الثنائي وفقا للأطر الدستورية والقانونية، كذلك جرى التطرق إلى سير تنفيذ البرنامج الحكومي، والتقدم الحاصل في مسار التنمية المستدامة وتطوير البنى التحتية والخدمية، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن من قبل الأجهزة التنفيذية.

كما شهد الاجتماع بحث الإجراءات القضائية في الملف الأمني، وسبل تعزيز أمن الحدود العراقية، وتطوير عمل القوات الأمنية المكلفة بحمايتها، وحماية المناطق والأهالي الساكنين قرب الحدود من أيّ اعتداء أو أعمال عسكرية، إضافة إلى الجهود التي تبذلها قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها لملاحقة فلول الإرهاب، وترسيخ الأمن والاستقرار في جميع ربوع بلادنا، وأكد المجتمعون أهمية التعاون التام بين السلطات في ملف مكافحة الفساد ودعم الإجراءات الحكومية والقضائية في هذا الملف وتم بحث التشريعات والقوانين المعروضة أمام مجلس النواب وأخذ رأي القضاء في القوانين التي تتضمن في بنودها إجراءات قضائية.

وجرى، خلال الاجتماع، البحث في علاقات العراق الإقليمية والدولية، والتشديد على أهمية الزيارات المتبادلة البناءة مع الدول الشقيقة والصديقة، والحرص على استثمار مخرجاتها لما يصبّ في مصلحة العراق.

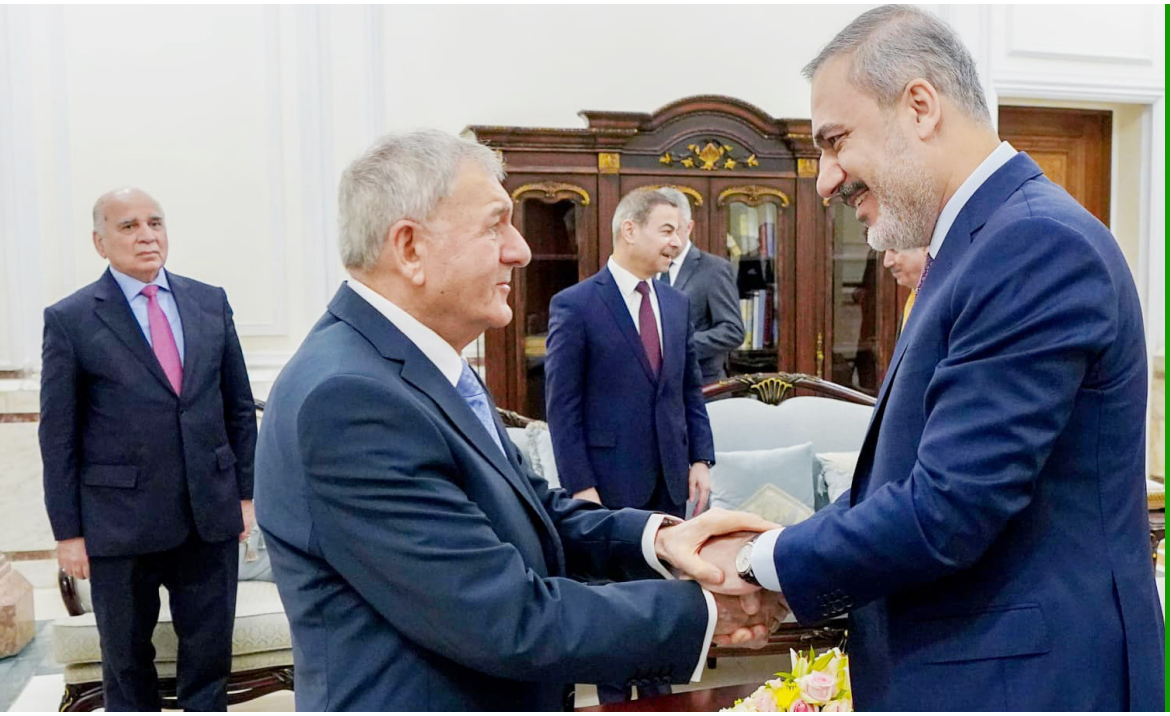

رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة الحصول على حصة عادلة وكافية من المياه

تاكيدات على أهمية منع الخروقات والتجاوزات الأمنية وضرورة احترام السيادة الوطنية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاربعاء ٢٣ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الخارجية التركي السيد هاكان فيدان والوفد المرافق وبحضور معالي وزير الخارجية فؤاد حسين.

وفي مُستهل اللقاء رحب السيد الرئيس بوزير الخارجية التركي، مؤكدا عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الجارين، وأهمية العمل على تعزيزها وتطويرها وتوسيع آفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والبيئية وملف المياه والطاقة وبما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين العراقي والتركي، وبهذا السياق أوضح الوزير فيدان أن وزير التجارة التركي من المؤمل أن يزور العراق الأسبوع المقبل، حيث أعرب الرئيس عن أمله بان تسهم الزيارة في الارتقاء بالعلاقات الثنائية.

وبشأن ملف المياه، أكد السيد الرئيس أهمية الوصول إلى تفاهمات بين البلدين بشأن الحصول على حصة عادلة وكافية من المياه تغطي احتياجات أبناء شعبنا الضرورية، مشيرا بهذا الصدد إلى أن العراق يعاني من أزمة حادة في المياه أثرت بشكل كبير على مجمل الحياة العامة للعراقيين بسبب انخفاض تدفق المياه العابرة للحدود في نهري دجلة والفرات وروافدهما.

وأشار فخامة الرئيس إلى أهمية استيعاب جميع الجوانب وبالاخص أزمة المياه التي يتحملها الجانبان، موضحا جدية الجانب العراقي في بذل الجهود الحثيثة لترشيد استخدام المياه وإعادة تأهيل نُظم الري والصرف الصحي من خلال استخدام التقنيات الحديثة، وتحسين إدارة المياه وبناء السدود والخزانات.

بدوره، أكد الوزير فيدان أن تركيا حريصة على إيجاد الحلول الجذرية لمشكلة المياه وهناك متابعة مستمرة من حكومته لمعالجة نقص المياه في العراق، معربا عن أمله في عقد اجتماع مشترك بين الخبراء لدى البلدين للوصول الى حلول فعلية، مؤكدا أن بلاده متمسكة بدعم جهود العراق في ترسيخ أمنه واستقراره، وترغب في توطيد العلاقات التي تربط البلدين منذ القدم وبما يحقق المصالح المشتركة.

وأشار إلى أن فخامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عازم على زيارة العراق لمتابعة القضايا الموجودة اضافة إلى الملفات التي يتضمنها برنامج الزيارة، حيث رحب فخامة الرئيس عبداللطيف جمال رشيد بزيارة الرئيس أردوغان إلى بغداد.

كما تم بحث الوضع الأمني وأهمية منع الخروقات والتجاوزات الأمنية وضرورة احترام السيادة الوطنية.

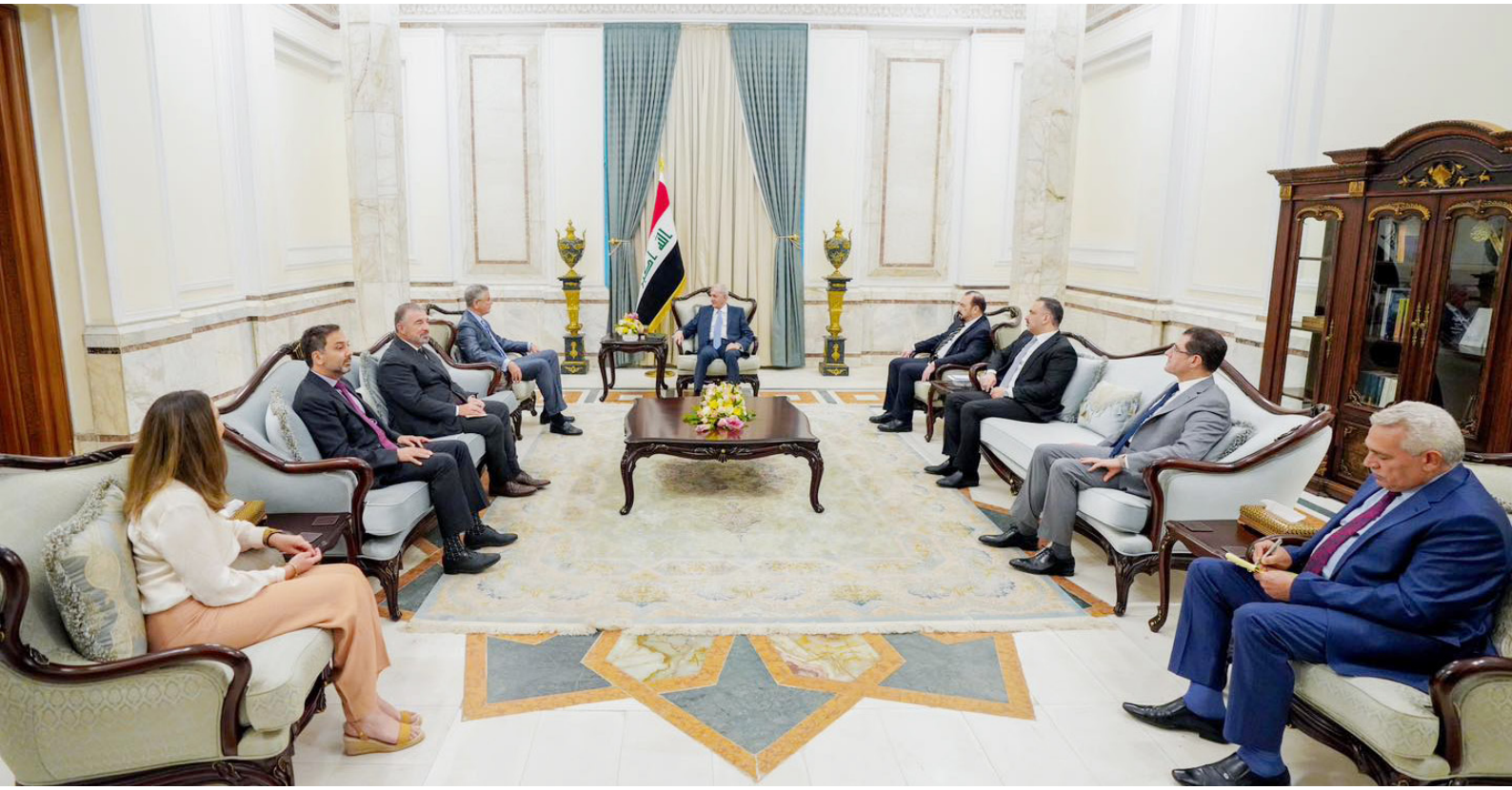

خلال استقباله نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا..

رئيس الجمهورية: أهمية دعم جهود العراق في تحسين البيئة وتأهيل البنى التحتية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد فريد بلحاج والوفد المرافق له.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية العلاقات القائمة بين العراق والبنك الدولي، وضرورة العمل على تعزيزها وتنميتها من أجل تطوير الاقتصاد العراقي، مبينا أن العراق عضو مؤسس في المنظمات والجمعيات الدولية، لافتا فخامته إلى أهمية أن يكون للعراق تمثيل مناسب في هذه المنظمات.

وأشار فخامة الرئيس إلى أهمية دعم جهود العراق في تحسين وضعه البيئي وتأهيل البنى التحتية في مجالي الصحة والتعليم، إضافة إلى تطوير الخدمات وإعادة إعمار العراق بعد الانتصار على داعش ومواصلة دحر فلوله الإرهابية.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى جهود العراق بالتعاون مع دول الجوار من أجل القضاء نهائيا على الإرهاب والتخلص من ظاهرة تجارة المخدرات كونها تشكل خطرا على الجميع.

من جانبه، أعرب نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد فريد بلحاج عن سعادته لزيارة بغداد، ولقاء فخامة رئيس الجمهورية.

وأكد أن البنك الدولي يرتبط بعلاقات متميزة مع العراق حيث يعد من البلدان المؤسسة، مشيرا إلى جهود البنك في تقديم الدعم له.

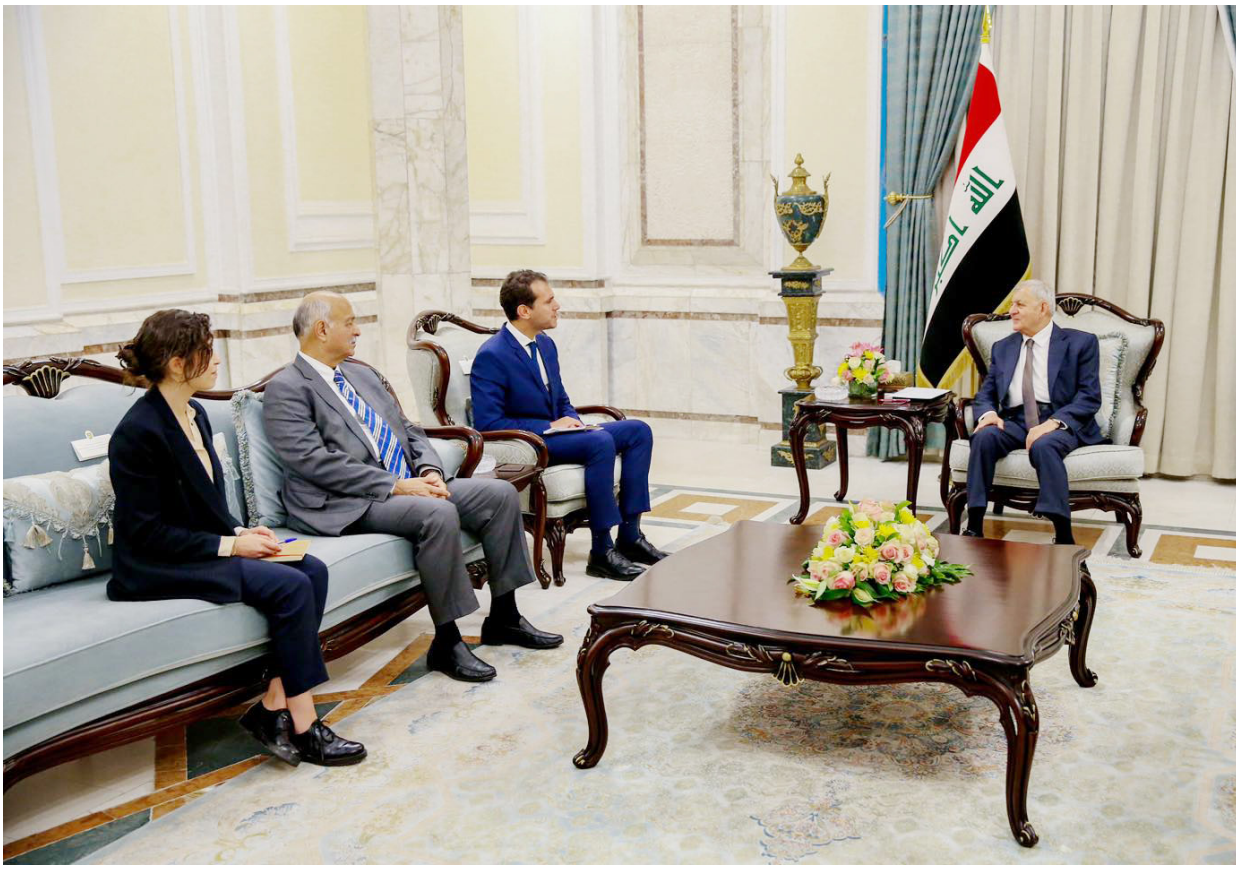

رئيس الجمهورية لوفد الاتحاد البرلماني الدولي:

أهمية علاقات التعاون والتنسيق بين العراق ومنظمات حقوق الإنسان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء، ٢٢ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد الاتحاد البرلماني الدولي برئاسة السيد ساموبل كوغلاتي رئيس لجنة حقوق الإنسان في الاتحاد والوفد المرافق له وبحضور رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية السيد أرشد الصالحي، وعضو اللجنة السيدة وحدة الجميلي.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية علاقات التعاون والتنسيق بين العراق ومنظمات حقوق الإنسان، مشيرا إلى الجهود المبذولة في البلاد لترسيخ وتدعيم أسس البناء الديمقراطي وضمان وحماية حقوق الإنسان وحرية التعبير والرأي وتعزيز سيادة القانون والقضاء، مؤكدا أن العراقيين بكافة مكوناتهم حريصون على إرساء ثقافة التعايش السلمي والتسامح والاحترام وقبول الآخر.

من جانبه، أعرب السيد ساموبل كوغلاتي عن سعادته لزيارة العراق ولقاء رئيس الجمهورية، مشيدا بدور فخامته في حماية حقوق الإنسان والحريات.

وأكد رئيس لجنة حقوق الإنسان في الاتحاد البرلماني الدولي دعم الاتحاد للعملية السياسية في العراق والتعاون والتنسيق بين الأطراف السياسية العراقية، كما قدّم كوغلاتي شرحا لرئيس الجمهورية عن عمل الاتحاد وجهوده الحثيثة في الحفاظ على حقوق الإنسان وبما يحقق السلام والاستقرار لشعوب العالم.

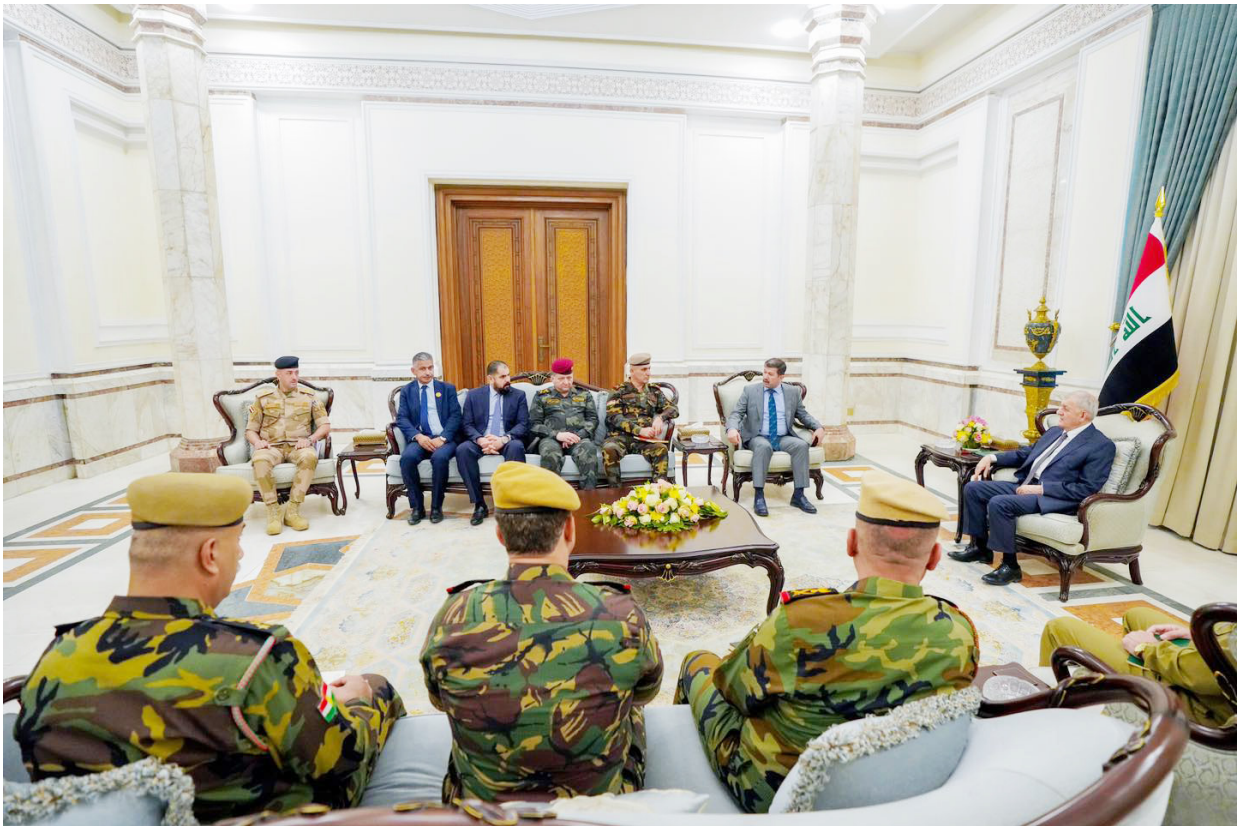

رئيس الجمهورية يستقبل الأمين العام لوزارة البيشمركة

تاكيدات على أهمية التنسيق والعمل المشترك لترسيخ الأمن والاستقرار وبما يحفظ سيادة العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٢ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، الأمين العام لوزارة البيشمركة اللواء الركن بختيار محمد صديق والوفد المرافق له.

وجرى، خلال اللقاء، استعراض الأوضاع الأمنية في إقليم كردستان وبقية المدن العراقية، والتأكيد على مواصلة التدريب والإعداد لرفع القدرات القتالية لقوات البيشمركة وبقية القوات الأمنية.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية التنسيق والعمل المشترك لترسيخ الأمن والاستقرار وبما يحفظ سيادة العراق ويحقق الازدهار والتطور في المجالات الأخرى للمواطنين.

من جانبهم، استعرض الوفد الخطط التدريبية، كما عبروا عن سعادتهم للقاء رئيس الجمهورية. وأكدوا على أهمية التوجيهات القيمة لفخامته في المحافظة على المكتسبات الأمنية وتحقيق الاستقرار في البلاد.

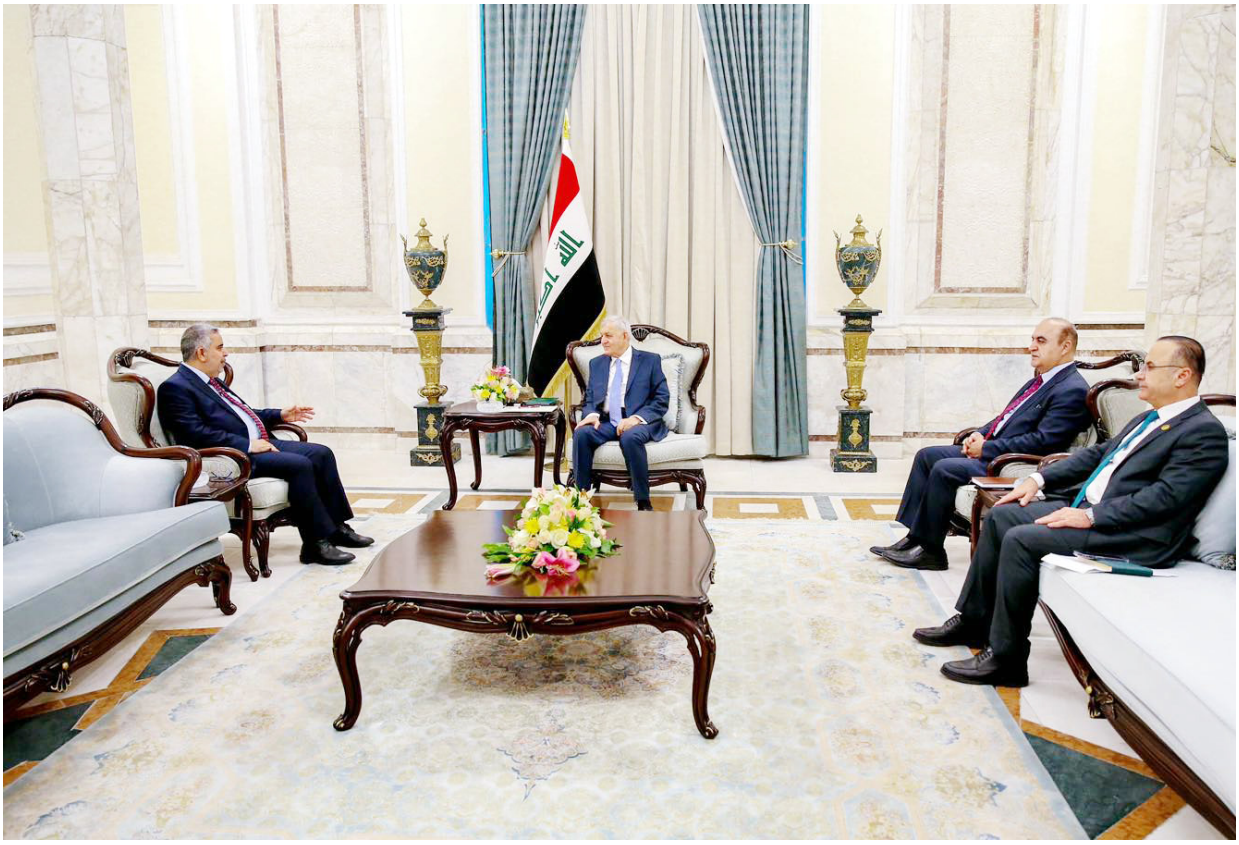

رئيس الجمهورية يستقبل وزير الزراعة لمناقشة الواقع الزراعي والعقبات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الزراعة المهندس عباس جبر العلياوي.

وتمت، خلال اللقاء، مناقشة الواقع الزراعي في البلاد والعقبات التي يواجهها خصوصا في عملية الري والسقي، والمساحات المخصصة لزراعة محصول الحنطة.

كما تم التأكيد على ضرورة استعمال أجهزة الري بالرش والتنقيط، ومعالجة الهدر في استخدام المياه، ومواكبة الطرق الحديثة في الزراعة وبما يحقق الاكتفاء الذاتي في إنتاج المحاصيل التي تدخل في سلة الغذاء اليومي للمواطنين.

وجرى أيضا بحث الاستخدام الأمثل للمياه الجوفية ومنع التجاوزات على الحصص المائية خاصة من قبل أصحاب أحواض الأسماك غير المجازة رسميا وتأثيرها على الخطة الزراعية.

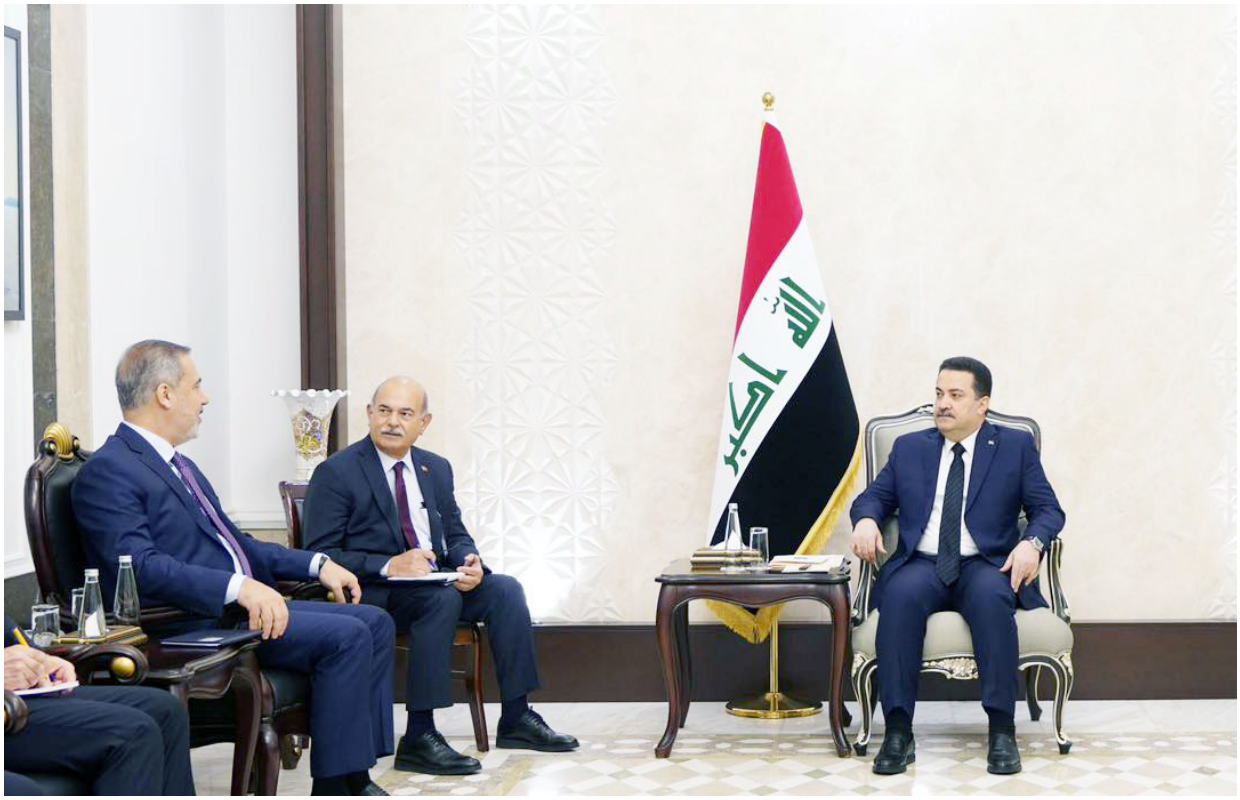

هاكان في بغداد و العراق جادّ بطرح جميع الملفات

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

استقبل رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، صباح الأربعاء، وزير خارجية الجمهورية التركية هاكان فيدان والوفد المرافق له. وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل توطيد التعاون المتبادل على مختلف المستويات والصعد، والبحث في تعزيز الشراكة الاقتصادية، وجهود مكافحة الإرهاب بين البلدين.

وأكد السيد السوداني، أن العراق جادّ بطرح جميع الملفات، بروح التعاون وحسن الجوار، إضافة إلى توافر الفرص الواعدة لمزيد من التعاون الاقتصادي والتجاري، وأن مشروع طريق التنمية هو أفضل مثال على ذلك بما يمثله من كونه أحد أهمّ الممرات الاقتصادية في المنطقة والعالم، ويحوي الفرص الاقتصادية الكبيرة المتاحة.

واستعرض ، خلال اللقاء، مواجهة العراقيين مع الإرهاب، مبيناً أن الأمن والاستقرار أولوية للحكومة العراقية، وإنها لن تسمح لأي جهة أو تنظيم، تحت أي مسمى، أن يعبث بالأمن أو استخدام الأراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول الجوار، وهذا موقف مبدئي ثابت كما نص عليه الستور، مؤكداً التوجه نحو تفعيل المزيد من التعاون في إطار اللجان الأمنية المشتركة مع تركيا واعتماد الحوار، بعيداً عن التصرف أحادي الجانب.

ضرورة التنسيق في مختلف القضايا الإقليمية

كما أشار السوداني إلى ضرورة التنسيق بين العراق وتركيا، في مختلف القضايا الإقليمية، لتبنّي مواقف مشتركة تخدم مصالح الشعبين الصديقين، مثمناً المبادرة التركية الأخيرة بزيادة الإطلاقات المائية لنهر دجلة، ودعا الجانب التركي بزيادة الإطلاقات المائية لنهر الفرات أيضاً، لاسيما أنّ العراق مقبل على زيارة دينية وحشود مليونية من داخل

البلد وخارجه، مؤكدا أهمية أن يجري التوافق بهذا الملف لما فيه المصلحة المشتركة وحفظ الحقوق المتبادلة، وقد تمّ الاتفاق على تشكيل لجنة دائمية بين البلدين لمعالجة ملف المياه.

من جانبه، نقل الوزير التركي إلى سيادته، تحيات الرئيس رجب طيب أردوغان، مثمناً جهود الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب والسعي لتحسين البنى التحتية، وأبدى رغبة تركيا واستعدادها لدعم العراق، في مختلف المجالات مؤكداً التوجه الجاد والحرص على حل المشاكل العالقة بين البلدين.

ضرورة إيجاد حلول لمشكلة المياه وإشكاليات ملف تصدير النفط

من جهته بحث رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الأربعاء، ملف النفط وضرورة حلّ إشكاليات ملف التصدير.

وقال مكتب الحلبوسي في بيان، إن الأخير «استقبل ، وزيرَ خارجية الجمهورية التركية هاكان فيدان، والوفد المرافق له، وجرت مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون المتبادل في المجالات كافة، ومنها المجال الاقتصادي والأمني والاستثماري، فضلاً عن التباحث حول ملف النفط وضرورة حلّ إشكاليات ملف التصدير، وحول الاتفاق على تشكيل لجنة دائمية بين البلدين لمعالجة ملف المياه».

كما تناول اللقاء «تطورات الأوضاع في المنطقة، وأهمية التنسيق بين العراق وتركيا في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين».

وأكد الحلبوسي، على «ضرورة إيجاد حلول لمشكلة المياه، وحصول العراق على حصةٍ عادلةٍ من المياه، وزيادة الإطلاقات لنهري دجلة والفرات، وأهمية التعاون الثنائي في هذا المجال المهم، والاستفادة من الخبرات التركية في تحسين وتطوير منظومات المياه في العراق».

من جانبه، عبَّر وزير الخارجية التركي، عن «دعم بلاده للعراق، والاستعداد للعمل على حلّ المشاكل العالقة بين البلدين، والتعاون في جميع المجالات».

التعاون القضائي والقانوني بين البلدين

من جهته بحث رئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، الأربعاء، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان التعاون القضائي والقانوني بين البلدين.وذكر اعلام القضاء في بيان، ان «زيدان استقبل وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وبحث معه التعاون القضائي والقانوني بين البلدين «.

وأضاف، ان « الجانبين بحثا امكانية توقيع مذكرات تفاهم قانونية تخص تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين».

فؤاد حسين: الدستور لا يسمح لأي منظمة باستخدام العراق منطلقا للهجوم على الجوار

الى ذلك أكد وزير الخارجية فؤاد حسين، يوم الثلاثاء، خلال لقائه نظيره التركي هاكان فيدان، أن الجفاف يهدد الاقتصاد والزراعة في العراق، فيما أشار إلى أن الدستور العراقي لا يسمح لأي منظمة باستخدام العراق منطلقا للهجوم على دول الجوار.

وقال حسين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي هاكان فيدان حضره): إن» هذه الزيارة الأولى لوزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد»، لافتا إلى» عقد اجتماع عملي ومهم مع وزير الخارجية التركي تناول

العلاقات العراقية- التركية».

وأضاف، أن» الاجتماع تطرق إلى ملف المياه، حيث إن البلدين متأثران بالتغير المناخي»، مبينا، أنه» ناقش مع الوزير التركي حصول العراق على حصة عادلة من المياه والوزير التركي اقترح تشكيل لجنة مشتركة دائمة لبحث الموضوع».

وأكد، أن» الجفاف يهدد الاقتصاد العراقي والزراعة»، مشيرا، إلى أن» اللقاء تناول ملف التواجد العسكري التركي في العراق».

وبين، أن» الدستور العراقي لا يسمح لأي منظمة باستخدام العراق منطلقا للهجوم على دول الجوار»، مؤكدا، أن» الاجتماع ناقش أيضا تسهيل منح العراقيين سمات الدخول إلى تركيا، حيث إن هنالك حوالي ٧٠٠ ألف عراقي يعيشون في تركيا».

وتابع، أن» الاجتماع تطرق لضرورة عقد اجتماع للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة، وناقش أيضا ضرورة تسريع الاتفاق على مذكرات التفاهم وإدخالها للعمل».

تشيل لجنة مشتركة دائمة بشأن المياه

من جانبه أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، التوصل إلى اتفاق مع نظيره العراقي فؤاد حسين لتشكيل لجنة مشتركة دائمة بشأن المياه، فيما أشار إلى أن بلاده تدعم رؤية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في إنشاء مشروع طريق التنمية.

وقال فيدان:» نعمل على أعلى المستويات لحل المشاكل العالقة بين البلدين»، مؤكدا، أن» بلاده تدعم سلامة أراضي العراق ووحدته وسيادته».

وأضاف، أننا» ندعم حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ومساعيه لتجديد البنية التحتية في البلاد ورؤيته في إنشاء مشروع طريق التنمية والأهمية التي يوليها للمشروع»، مبينا، أن» هذا المشروع سيجلب الازدهار للعراق والمنطقة ويحول العراق إلى مركز للنقل بالمنطقة».

ودعا جميع دول المنطقة إلى» دعم مشروع طريق التنمية».

وبين، أن» الاجتماع مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين تطرق لموضوعات مكافحة الإرهاب وما يتعلق بحزب العمال الكردستاني، و تداولنا في إزالة العقبات أمام المستثمرين في البلدين»، مؤكدا» استعداد بلاده لدعم العراق في الحرب على الإرهاب».

وأشار، إلى أن» حجم التجارة بين العراق وتركيا يصل إلى ٢٥ مليار دولار وهو يتخلف عن الإمكانيات الحقيقية»، لافتا، إلى أن» الحكومة التركية تتابع عن كثب نقص المياه في العراق ونتعامل مع القضية من وجهة نظر إنسانية وتم التوصل خلال المباحثات إلى تشكيل لجنة مشتركة دائمة بشأن المياه».

بشأن مسألة المياه، قال فؤاد حسين، إن «البلدين يتعرضان للتغيرات المناخية، لكن كون العراق بلد الرافدين والمنابع الأساسية لنهري دجلة والفرات تقع في تركيا، فان التعامل المائي في هذا المجال، وخاصة الحصول على حصة عادلة من المياه كان نقطة نقاشية بيننا».

في هذا الصدد شكر وزير الخارجية التركي لأنه «طرح فكرة تشكيل لجنة دائمة ومستمرة للنقاش في هذا المجال»، محذراً من أن «التغييرات المناخية وحالة الجفاف تهدد المجتمع والاقتصاد العراقي».

فؤاد حسين، أكد الحاجة إلى عمل مشترك ودائم في مجال المياه من خلال اللجنة التي اقترحها وزير الخارجية

التركي.

في هذا السياق، قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان: «نتابع عن كثب نقص المياه في العراق، ونتعامل مع هذه القضية من وجهة نظر إنسانية بحتة وخاصة ما يفكر به رئيس الجمهورية (رجب طيب أردوغان)».

وأضاف أن «منطقتنا تمر بجفاف كبير في الاونة الآخيرة، ونولي أهمية كبيرة باقامة آلية دائمة للحوار تعتمد على العمل المشترك المبنى على أسسس علمية» بين البلدين.

«نتمنى أن نصل إلى حل لمشكلة تصدير النفط»

بشأن استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، قال فؤاد حسين: «تطرقنا إلى مسألة النفط وتصدير النفط من خلال الأنبوب الواصل مع آبار النفط في كوردستان العراق إلى (ميناء) جيهان».في هذا الصدد أعرب وزير الخارجية العراقي عن الأمل في «التوصل إلى حل لهذه المشكلة».

ونوّه إلى أن الوضع الأمني والعسكري «كان جزءاً من المباحثات المهمة بين الطرفين. نحن ملتزمون بالدستور العراقي وتطبيقه، حيث لا يسمح لأي طرف أو حزب أو منظمة أن تستعمل الأراضي العراقية للهجوم على أراضي الجيران»، موضحاً أن الطرفين تطرقا أيضاً إلى مسألة «التواجد العسكري التركي في العراق».

هاكان فيدان يدعوا العراق إلى الاعتراف بـ PKK منظمة إرهابية

في السياق، قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن الطرفين تطرقا إلى «مكافحة الإرهاب»، مشدداً على ضرورة عدم السماح لـ «عدونا المشترك، منظمة PKK الإرهابية بتسميم علاقاتنا الثنائية، ولا يجوز لنا أن نبقى غير مبالين إزاء تحدي هذه المنظمة الإرهابية للسيادة العراقية».

واعتبر أن «PKK احتلت فعلياً سنجار ومخمور وقنديل والسليمانية، وتسعى إلى توحيد هاتين المنطقتين مع ممر إرهابي اقامته بين سوريا والعراق من خلال تجاهل الحدود»، مشدداً على أن تركيا تقدم «كل الدعم» للعراقيين «في نضالهم ضد منظمة PKK».

هاكان فيدان دعا العراق إلى «الاعتراف بشكل رسمي بـ PKK منظمة إرهابية».

«حجم تجارتنا يقترب من ٢٥ مليار دولار»

بدوره، شدد هاكان فيدان على أن تركيا تولي «الأهمية القصوى والأولوية» للعلاقات مع العراق في سياستها الخارجية، والمبادئ الأساسية لها هي «حماية سلامة أراضي العراق ووحدته السياسية وسيادته، وسوف نحافظ على هذا النهج في المستقبل بدقة كما فعلنا حتى الآن».

وتابع أن تركيا ترى في العراق «شريكاً موثوقاً»، وأن «استقراره يسهم في ازدهار تركيا»، لافتاً إلى أن تركيا تولي «أهمية كبيرة» لعلاقاتها الاقتصادية مع العراق.

وقال إن «حجم تجارتنا الذي يقترب من ٢٥ مليار دولار يتخلف عن إمكانيات (البلدين) الحقيقة».

وأعلن دعم أنقرة لمشروع طريق التنمية الذي «يحوّل العراق إلى مركز النقل في المنطقة ويساهم في ازدهار منطقتنا» دعياً «جميع دول المنطقة إلى دعمه».

تتزامن زيارة وزير الخارجية التركي إلى بغداد مع زيارة وزير النفط العراقي حيان عبد الغني لأنقرة والذي اجتمع اليوم مع وزير الطاقة والثروات الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار.

وشدد الجانبان على أهمية «استئناف تدفقات النفط الخام، بعد الانتهاء من عمليات التأهيل والفحص اللازمة التي يتطلب تنفيذها بعد حادث الزلازل في شباط الماضي»، بحسب بيان لوزارة النفط العراقية.

أهمية مواصلة الحوارات وتبادل الزيارات لبناء تحالف ستراتيجي

الى ذلك أكد رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، حرص العراق على تعزيز علاقاته مع تركيا. وذكر المكتب الاعلامي لرئيس ائتلاف دولة القانون في بيان، (٢٣ آب ٢٠٢٣)، أن «رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي استقبل بمكتبه ، وزير خارجية تركيا هاكان فيدان والوفد المرافق له، وفي بداية اللقاء استعرض الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن مستجدات الاوضاع السياسية الامنية التي تشهدها الساحتان الاقليمية والدولية».

وأكد رئيس ائتلاف دولة القانون، بحسب البيان، حرص العراق على تعزيز علاقاته مع الجمهورية التركية في مختلف المجالات»، مشيرا الى ان «ما تم الاتفاق عليه بين المسؤولين في الحكومة والوفد الضيف، هو مبني على اتفاق داخل ائتلاف ادارة الدولة والاطار التنسيقي، ونحن ندعم العلاقات وتعزيزها مع دول الجوار، وخصوصا مع تركيا».

واتفق الجانبان، وفقا للبيان، على «أهمية مواصلة الحوارات وتبادل الزيارات بين مسؤولي كلا البلدين، من اجل بناء تحالف ستراتيجي كبير في مختلف المجالات، لاسيما الاستثمار والاقتصاد والطاقة والتعاون في مجال مكافحة الارهاب».

وتابع المالكي: «نحن نعتز بعلاقاتنا مع تركيا، وقطعنا اشواطا جيدة في مجال العلاقات الثنائية، وهذا يدفع الى التعاون والتفاهم والتوافق حول الملفات المهمة والمشتركة، داعيا الى زيادة الاطلاقات المائية لنهري دجلة والفرات»، مبينا ان «العراق يعاني من نقص حاد في المياه مع انه بدأ باستخدام طرق حديثة في ترشيد استهلاك المياه، واعتماد المياه الجوفية في سقي المزروعات».

من جانبه نقل الوزير التركي إلى نوري المالكي، تحيات الرئيس رجب طيب أردوغان، معربا عن استعداد تركيا لدعم العراق، في مختلف المجالات، مؤكداً التوجه الجاد والحرص على حل المشكلات العالقة بين البلدين.

ضرورة انسحاب القوات التركية من الأراضي العراقية

من ناحيته بحث الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، الأربعاء، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ملف المياه والسيادة الوطنية والوضع الإقليمي والدولي في بغداد.

وذكر مكتب العامري، في بيان، أن «الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري استقبل في مكتبه ببغداد اليوم وزير الخارجية التركي هاكان فيدان والوفد المرافق له».

وأضاف البيان أن «الجانبين تطرقا إلى تطورات الوضع الإقليمي والدولي ، وناقشا العلاقات الثنائية والاقتصادية وأهمية تعزيزها وفق مصلحة البلدين»، مشيراً الى أن «الجانبين بحثا ملف المياه، وجرى التأكيد على ضرورة تسوية الأزمة ووضع الحلول الفعالة لحصول العراق على حصصه المائية والقضاء على أزمة الجفاف».وأكد العامري بحسب البيان، «على ضرورة انسحاب القوات التركية من الأراضي العراقية»، مبينا أن «العراق لا يسمح بتواجد أي جماعات مسلحة على أراضيه وفقا للدستور العراقي، كما يرفض أي اعتداء على دول الجوار ينطلق من أراضيه».

وشدد الطرفان بحسب البيان «على أهمية احترام السيادة الوطنية للبلدين ومنع أي إنتهاكات أو إعتداءات وضرورة تغليب لغة الحوار والتعاون لحل أي إشكالات وخلق بيئة آمنة ومستقرة على الحدود بين البلدين».

Change of Command Ceremony

الحوار الامني حدث تاريخي وما زال ثمة الكثير من التحديات الإقليمية

إيجاز خاص عبر الإنترنت مع قائد عملية العزم الصلب في قيادة قوة المهام المشتركة
الجنرال ماثيو ماكفارلين ١٦ آب/أغسطس ٢٠٢٣

***تقرير :المرصد -عن وزارة الخارجية الأمريكية:**

مدير الحوار: طاب يومكم جميعا من المكتب الإعلامي في دبي التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. أود أن أرحب بالمشاركين معنا الذين اتصلوا من مختلف أنحاء الشرق الأوسط والعالم للمشاركة في هذا الإيجاز مع قائد عملية العزم

الصلب في قيادة قوة المهام المشتركة الجنرال ماثيو ماكفارلين.

يستعرض الجنرال ماكفارلين في خلال هذا الاتصال مستجدات مهمة إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش، بما في ذلك نتائج حوار التعاون الأمني المشترك بين الولايات المتحدة والعراق. ويلقي الجنرال ماكفارلين تصريحات افتتاحية ثم يجيب على أسئلة الصحفيين المشاركين.

أترك الكلام الآن للجنرال ماكفارلين ليلقي تصريحاته الافتتاحية. الكلام لك حضرة الجنرال ماكفارلين.

التأكيد على التزامنا كشريك في التعاون الأمني الثنائي

الجنرال ماكفارلين:

صباح الخير للجميع أو طاب يومكم من بغداد. أنا الجنرال ماثيو ماكفارلين، قائد عملية العزم الصلب في قيادة قوة المهام المشتركة، وأتطلع إلى استعراض مستجدات حملة عملية العزم الصلب الرامية إلى ضمان هزيمة داعش الدائمة، وكذلك نتائج حوار التعاون الأمني المشترك الذي شاركت فيه الأسبوع الماضي في واشنطن العاصمة.

لقد أعاد حوار التعاون الأمني المشترك التأكيد على التزامنا كشريك في التعاون الأمني الثنائي مع العراق واهتماماتنا المشتركة في مجال الأمن الإقليمي.

لقد شكل هذا الحوار حدثا تاريخيا ومحطة مركزية في مسار علاقات التعاون الأمني بين الحكومتين الأمريكية والعراقية. ومن وجهة النظر العسكرية، أكد الحضور على تواجد القوات الأمريكية في العراق ضمن دور غير قتالي وبناء على دعوة الحكومة العراقية، وذلك لتقديم المشورة والمساعدة وتمكين قوات الأمن العراقية في خلال معركتها ضد تنظيم داعش.

لقد حققت القوات العراقية تقدما هائلا في السنوات القليلة الأخيرة على مسار تحقيق الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش، وهي تواصل بذل الجهود لمنع عودة ظهور التنظيم. لقد تم تحقيق هزيمة التنظيم عسكريا، ولكننا نعرف تمام المعرفة أن أيديولوجيته الخطيرة لا تزال تشكل خطرا وما زال التنظيم يطمح إلى استعادة نوع من القدرة العسكرية، لذا نواصل العمل مع قواتنا الشريكة في إطار مهمتنا المشتركة لضمان تحقيق هزيمة داعش الدائمة.

ما زال ثمة الكثير من التحديات الإقليمية، على غرار الحاجة الملحة إلى التعامل مع النازحين والمعتقلين من داعش المتواجدين في شمال شرق سوريا حاليا وإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية ودعم جهود إعادة دمجهم في مجتمعاتهم المحلية.

سنطلق أيضا عملية منفصلة عن حوار التعاون الأمني المشترك تشمل التحالف الدولي لهزيمة داعش، وذلك بغرض تحديد كيفية تطور مهمة التحالف العسكرية بحسب العوامل والظروف، على غرار مستويات التهديدات والبيئة التشغيلية ومستويات قدرات القوات الشريكة.

يشدد الاستكمال الناجح لحوار التعاون الأمني المشترك على التزام بلدينا بشراكتنا عبر مجموعة كاملة من القضايا لتعزيز اهتماماتنا المشتركة في مجال الاستقرار الإقليمي والتعاون الأمني المتواصل.

سأنتقل الآن إلى الإجابة على أسئلتكم.

* * * * * * * * * * *

*السؤال الأول هو أحد الأسئلة التي تم إرسالها مسبقا وهو من معاذ شرايدة من إذاعة المحبة في الأراضي الفلسطينية، وهو يسأل: "هل تعتقد أن العمليات العسكرية وحدها هي الحل لهذه الظروف يا حضرة الجنرال؟"

الجنرال ماكفارلين:

شكرا على هذا السؤال. تمثل العمليات العسكرية المفتاح الرئيسي لهزيمة داعش ونحن نركز جهودنا على الناحية الأمنية العسكرية في إطار عملية العزم الصلب في قيادة قوة المهام المشتركة.

تتمثل مهمة عملية العزم الصلب بتقديم المشورة والمساعدة لقواتنا الشريكة وتمكينها، ويتمحور عملنا مع قوات الأمن العراقية على دعمها وتوفير الأمن ضمن بلادها. توفر منظمات أخرى المساعدة في مجالات أخرى على غرار المساعدات الإنسانية للنازحين، وتساهم كافة هذه المنظمات في تحسين الوضع العام في المنطقة وتخفيف احتمال عودة ظهور الأيديولوجيات المتطرفة.

لا يزال ثمة تهديدات أخرى في العراق وسوريا

السؤال: لدي سؤال عن العراق. ما الحد الذي قد يبلغه التعاون الأمني الأمريكي-العراقي وسط النفوذ الإيراني في العراق؟ شكرا.

الجنرال ماكفارلين:

شكرا على هذا السؤال يا روجر. لا شك في أننا نركز – أركز أنا والتحالف على هزيمة تنظيم داعش وتعاوننا الأمني مع قوات الأمن العراقية ويركز توفيرنا للمعدات والتمويل لمكافحة الإرهاب على تحقيق الهزيمة الدائمة لداعش.

لن ندع الجهات الفاعلة الشائنة الأخرى المتواجدة في المنطقة تبعدنا عن مهمتنا الوحيدة المتمثلة بهزيمة داعش أو تصرف انتباهنا عنها.

ندرك تماما أنه لا يزال ثمة تهديدات أخرى في العراق وسوريا ترغب في إيذائنا ونحن استباقيون لناحية حماية قواتنا لضمان مواصلة التركيز على هذه المهمة وإنجازها في نهاية المطاف. شكرا.

* * * * * * * * * * *

*لدينا أيضا كم كبير من الأسئلة التي تم إرسالها مسبقا وسننتقل إلى أحد هذه الأسئلة وهو من بهية مارديني من العربي الجديد في قطر، وهي تسأل: "هل انتهت مهمة التخلص من تنظيم داعش يا حضرة الجنرال؟ وهلا تشرح ماهية إجابتك، سواء أجبت بنعم أو لا؟"

الجنرال ماكفارلين:

لا شك في أن تنظيم داعش لم يعد يسيطر على أي أراض وتكبد خسائر فادحة في صفوف قادته ومقاتليه، وما زلنا نشهد انخفاضا في عدد الهجمات التي يشنها التنظيم عاما بعد آخر، إذ انخفضت هذه العمليات بنسبة ٦٥ بالمئة أو أكثر مقارنة بالعام الماضي.

كان شهر رمضان الماضي الأكثر سلما في التاريخ الحديث بحسب زملائنا العراقيين. إذا يواصل التنظيم تراجعه، ليس لناحية سجل الهجمات فحسب، بل أيضا في كافة الفئات القابلة للقياس التي أعرف عنها، بدءا من التمويل والقدرة العسكرية وكافة الأرقام التي نتتبعها بشأن التنظيم.

ولكن ما زال ثمة مقاتلين متطرفين يطمحون إلى إعادة ظهور الخلافة أو إعادة بنائها. نحن نعمل بشكل وثيق مع نظرائنا العراقيين ونتبادل الاستخبارات لضمان تصدينا لأي إعادة ظهور محتملة أو أي تهديدات من مقاتلين تابعين لفلول التنظيم، ونعمل أيضا على الجهود طويلة الأمد، على غرار التعامل مع النازحين والمعتقلين من داعش المتواجدين في مرافق احتجاز في سوريا حاليا وإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية.

* * * * * * * * * * *

سؤال من بندر الورثان من صحيفة اليوم السعودية:.. سؤالي عن الرؤية المشتركة الخاصة بالمحافظة على السلام والاستقرار في المنطقة، وهذه هي التحديات الرئيسية التي تعترض هذا الهدف. نحن نتحدث طبعا عن الرؤية المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وحلفاء آخرين في هذا الجزء من العالم؟

الجنرال ماكفارلين:

نعم. لا شك في أنني أركز على السلام والاستقرار في المنطقة من حيث جهودنا ودعمنا لقوات الأمن العراقية وحكومة العراق السيدة. أعتقد أننا نساهم في السلام والاستقرار الإقليميين من حيث بناء قدرات قواتنا الشراكة لضمان عدم عودة داعش إلى الظهور كتهديد، ليس في العراق فحسب، بل أيضا في سوريا، فقد رأينا ما يستطيع التنظيم فعله هناك بالنظر إلى ما حققه في العقد الماضي، وقد اضطر المجتمع الدولي والعراق إلى بذل جهود جبارة لاستعادة أراضي الخلافة وإحراز تقدم للوصول إلى هذه النقطة اليوم.

ولقد انخفضت الهجمات بنسبة ٦٥ بالمئة كما سبق أن أشرت، وذلك مقارنة بالعام الماضي، ويعطيكم ذلك فكرة عن التقدم المتواصل عاما بعد عام.

* * * * * * * * * * *

* ننتقل إلى أحد الأسئلة التي تم إرسالها مسبقا وهو من زميلنا عبد القادر الضويحي من تلفزيون سوريا المتمركز في تركيا، وهو يسأل: "أشارت تقارير إلى أن واشنطن تنوي إجراء عمليات عسكرية غرب وادي الفرات في دير الزور. ما مدى دقة هذه التقارير؟ وكيف تنوون التعامل مع المواجهات الجوية المتكررة مع الطائرات الروسية في سوريا؟"

الجنرال ماكفارلين:

إذا للإجابة على القسم الأول من السؤال، يواصل التحالف الدولي دعم شركائنا في المعركة ضد داعش في سوريا، أي قوات سوريا الديمقراطية التي تتولى قيادة المعركة.

وفيما يتعلق بالروس، لا شك في أننا لا نرحب بإجراءاتهم غير الآمنة وغير المهنية والتي تعرض قواتنا وقواتهم للخطر.

نواصل التركيز الكامل على تنظيم داعش وإلحاق الهزيمة به، ويبدو لنا في بعض الأحيان أن الجهات الأخرى تركز

علينا أكثر مما تركز على الإرهابيين الذين شنوا هجمات أكثر في الواقع في المناطق غير الخاضعة للتحالف.

إذا نحن نركز على المناطق التي يسيطر عليها التحالف والاستقرار والأمن في هذه المناطق وندعم شركاءنا فيما يواصلون بذل الجهود لضمان عدم عودة ظهور التنظيم.

دليل صارخ على فعالية كافة الشركاء بما فيهم قوات سوريا الديمقراطية

سؤال من عبد الحليم سليمان من إندبندنت عربية الموجود في سوريا: أردت أن أسأل عما إذا كانت قوات التحالف تعد لعملية عسكرية لقطع الطريق على القوات والميليشيات الإيرانية في شرق سوريا؟ وما رأيكم بعمليات داعش الأخيرة في المنطقة الخاضعة لسيطرة النظام على مقربة من دير الزور؟ شكرا.

الجنرال ماكفارلين:

لا يعد التحالف أي عمليات عسكرية لقطع الطريق على أي جهة غير داعش. نحن نواصل التركيز على داعش وانعدام الاستقرار الذي قد تتسبب به حفنة من المقاتلين إذا استعادت السيطرة أو أعادت بناء عديدها لتشكل تهديدا أكبر. كانت آخر عملية عسكرية كبيرة لداعش في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ على سجن غويران، ولم يتمكن التنظيم من شن أي عملية مماثلة مذاك وأعتقد أن ذلك دليل صارخ على فعالية كافة الشركاء، بما فيهم قوات سوريا الديمقراطية في سوريا.

إذا نحن نركز على داعش، وقد بلغتنا تقارير عن هجمات أكبر شنها تنظيم داعش، وكان أحدها جنوب دمشق وآخر جنوب نهر الفرات في دير الزور استهدف فيه حافلة تقل جنودا في الجيش السوري.

لم نشهد على أي عمليات كبيرة مماثلة في المناطق الخاضعة للتحالف، لذا من المقلق بمكان أن نشهد على هذه الهجمات الأكبر في خلال الشهر الماضي. نحن نراقب ذلك عن كثب ونأمل أن يتمكن النظام والجهات الأخرى من التصدي لتنظيم داعش في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

شراكة قوية مع العراق مع قدر كبير من التعاون

*ننتقل إلى أحد الأسئلة التي تم إرسالها مسبقا وهو من زميلنا أحمد عبد الحميد من أخبار الخليج في البحرين، وهو يسأل: "بالنظر إلى القوة والتعاون مع العراق لمكافحة تهديد داعش، من الواضح أن التنظيم الإرهابي عاد للظهور في سوريا ومناطق أخرى. هل قدرات العراق الأمنية كافية لردع هذا التنظيم؟ ومتى يمكن اعتبار أن هذا التهديد قد تم تحييده بشكل فعال في العراق والمنطقة؟"

الجنرال ماكفارلين:

لا شك في أنني أقدر كيفية توصيفك للشراكة التي تجمعنا بقوات الأمن العراقية. إنها شراكة قوية مع قدر كبير من التعاون فيما نعمل معهم لتمكين قدراتهم وتطويرها حتى يتمكنوا من التصدي لتهديد داعش بشكل مستقل في نهاية المطاف. لقد أحرزوا تقدما كبيرا كما سبق أن ذكرت إذ يقومون ببناء قدراتهم، كما في مجال الاستخبارات والمراقبة واكتساب الهدف والاستطلاع على سبيل المثال، وقد شهدنا على إجرائهم عمليات مستقلة على مدى العام الماضي باستخدام القدرات العراقية فحسب لتحديد تهديدات داعش في العراق ومعالجتها والقضاء عليها.

سنواصل دعم شركائنا العراقيين من خلال تقديم المشورة والمساعدة والتمكين ومساندتهم في تنمية هذه القدرات.

نحن نعمل بشكل وثيق معهم وقد حددنا مجالات يركزون عليها ومجالات لضمان تمتعهم بالقدرة على إنجاز العمليات بشكل مستقل مع الوقت. شكرا.

* * * * * * * * * * *

*سؤال من زميلنا سوران خاطري من صوت أمريكا الموجود في العراق. أعلن رئيس الوزراء العراقي مؤخرا، أو بالأحرى يوم الاثنين أن البلاد ليست بحاجة إلى أي قوات مقاتلة أجنبية وأنه سيتم التفاوض على العلاقة بين بغداد وقوات التحالف. وفي الوقت عينه، هددت الميليشيات العراقية بمهاجمة قوات التحالف إذا لم تغادر العراق. هل سيطرأ أي تغيير على تواجد قوات التحالف في العراق وما ردة فعل التحالف على هذه التهديدات؟ شكرا.

الجنرال ماكفارلين:

شكرا على هذا السؤال وسأجيب عليه. بادئ ذي بدء، نحن متواجدون هنا بناء على دعوة الحكومة العراقية وغالبا ما أصف دورنا بالدور غير القتالي لجنودي وجنود التحالف وشركائنا وأي شخص يزورنا.

نحن نمضي وقتنا في تقديم المشورة والمساعدة في توفير المعدات المطلوبة لقوات الأمن العراقية وضمان تمتعها بالقدرة على تحمل الأدوار القتالية، وهي تبلي حسنا في ذلك وتواصل إحراز تقدم لناحية إظهار المتطلبات القتالية لضمان الهزيمة الدائمة لداعش.

ولكن ثمة جهات أخرى تقوم بتوجيه تهديدات صريحة بمهاجمة قواعد التحالف عبر وسائل التواصل الاجتماعي ونحن على علم بها.

يراقب بعض من قواتنا ومستشارينا هذه التهديدات عن كثب وهم مستعدون للرد عليها، وتضمن قوات الأمن العراقية حمايتنا هي الأخرى.

إذا نحن نراقب وسائل التواصل الاجتماعي عن كثب ونراقب أيضا الاستخبارات التي تصلنا من العراقيين ومختلف دول التحالف لضمان اطلاعنا وأخذنا الإجراءات اللازمة لحماية أعضاء التحالف المتواجدين هنا وقوات الأمن العراقية إذا ما تعرضت للتهديد.

إذا ثمة شراكة وطيدة ونحن نعمل معا عن كثب، ولكننا متواجدون هنا في إطار دور غير قتالي يختلف – نحن في سوريا في إطار دور قتالي، ولكن ينصب تركيزنا في العراق على شركائنا ومواصلتهم تطوير قدراتهم استعدادا للقتال طويل الأمد ضد تنظيم داعش.

* * * * * * * * * * *

*سؤال من أحمد زكريا من سوريا ٢٤ المتمركزة في تركيا.: "هل سيفكك التحالف مخيم الهول وما سيكون مصير القاطنين فيه؟"

الجنرال ماكفارلين:

نعم، لا شك في أن مخيم الهول يشكل مصدر قلق أمني مع الوقت، ولو عاينا الظروف السائدة في هذا المخيم، لوجدنا أنه قد يساهم في الأيديولوجية المتطرفة.

تعمل وزارة الخارجية الأمريكية مع نظيراتها في دول أخرى وتركز على تقليص عدد القاطنين هناك بغرض تحسين الظروف، لذا نحن ندعم وزارة الخارجية في جهدها هذا ونساعد في تسهيل إعادة النازحين من هذا المخيم إلى دولهم ومناطقهم الأصلية ومساعدة قوات سوريا الديمقراطية على ضمان أمن المخيم.

لقد شهدنا إذا تقدما ثابتا عند المساعدة في التدريب على حراسة الهول، وشهدنا أيضا انخفاضا في عدد الهجمات العنيفة. لم تحدث أي جريمة قتل هذه السنة مقارنة بالسنوات السابقة التي كانت عمليات القتل فيها تفوق العشرة.

إذا نحن نشهد على إحراز تقدم وقد انخفض عدد السكان من ٥٣ ألفا إلى ٤٨ ألفا هذا العام، وقد انخفضت الأعداد بسبب استعادة الكثير من الدول الشريكة مواطنيها، بما في ذلك الحكومة العراقية. إذا نعتبر أن معالجة الظروف السائدة في هذا المخيم يمثل جزءا مهما من هزيمة داعش على المدى الطويل، وذلك لضمان توفير المساعدات الإنسانية وسيادة جو يتيح لقاطنيه الحصول على المساعدات المطلوبة.

نعمل معا من أجل الاستقرار والأمن الإقليميين

*مدير الحوار: رائع، حسنا، يا حضرة الجنرال ماكفارلين، سأترك الكلام لك إذا كنت ترغب في إلقاء أي تصريحات ختامية. الكلام لك.

الجنرال ماكفارلين:

نعم، شكرا يا سام وشكرا للجميع على مشاركتكم. أعتذر لأنني لم أتمكن من الإجابة على أسئلة الجميع، ولكن هذا الإيجاز مهم، وأعتقد أن دوركم يتمثل بمساعدتي للوصول إلى قرائكم بالمعلومات الصحفية الضرورية لضمان فهم الجميع لماهية دور عملية العزم الصلب في قيادة قوة المهام المشتركة في العراق مع شركائنا العراقيين وفي سوريا، إذ يركز كافة الشركاء وهذا التحالف على ضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش.

لقد أعاد حوار التعاون الأمني المشترك التاريخي في واشنطن الأسبوع الماضي التأكيد على التزام الولايات المتحدة والعراق بالعمل معا لضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش ومواصلة الشراكة فيما نعمل معا من أجل الاستقرار والأمن الإقليميين.

تحرز قوات الأمن العراقية تقدما ملحوظا، إلا أن تهديد القوات الأمريكية وقوات التحالف لا يزال قائما وقد يكون التقدم والاستقرار اللذين نشهد عليهما هشين إذا ما عاينا ما يطمح داعش إلى تحقيقه، والذي كشف عنه النقاب في مناطق مختلفة من سوريا الشهر الماضي.

لقد تكبد تنظيم داعش هزيمة عسكرية ولم يعد يسيطر على أي أراض، ولكن لا ينبغي أن ننام قريري العين، فأيديولوجيته الشريرة لا تزال قائمة وتبقى إعادة الظهور احتمالا.

أعتقد أن التقدم الذي نحرزه هنا مع شركائنا ومع قوات الأمن العراقية في هذه المعركة في العراق يشكل نموذجا لما نحاول تحقيقه في سوريا، ونواصل رؤية نتائج هذه الحملة في البيانات، وذلك من خلال انخفاض عدد الهجمات وفعاليتها عاما بعد عام.

لذا نأمل أن نضمن الهزيمة الدائمة لداعش وأعتقد أننا وضعنا في خلال الحوار الأسبوع الماضي خطة لتطوير التحالف وما يقوم به وما يعمل عليه مع العراقيين بناء على التقدم المحرز والعوامل التي تحدثت عنها منذ قليل.

فوزي الزبيدي:

خارطة طريق جديدة للعراق لدعم الاستقرار والنمو

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادني

بعد عقود من الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، لا يزال العراق عمليا تحت تأثير عشرات القرارات والعقوبات الأممية نتيجة العدوان الذى شنه صدام حسين على الكويت. وعلى الرغم من إخراج العراق رسميًا من عقوبات الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة في حزيران /يونيو ٢٠١٣، والتزامه بدفع المستحقات النهائية التي تجاوزت ٥٠ مليار دولار كتعويضات للكويت في شباط/ فبراير ٢٠٢٢، إلا أن هناك بعض القضايا التي لا تزال عالقة بين البلدين، بينما يناضل العراق للحصول على وصف «الدولة الطبيعية» والاندماج في المجتمع الدولي.

في الواقع، يتطلب عودة العراق من وصف «الدولة التي تلجأ إلى العنف» إلى وصف «الدولة الطبيعية « سياسات وإجراءات معقدة تستغرق وقتا طويلا. علاوة على ذلك، ترجع مشكلة تعثر العراق في الاندماج مع المجتمع الدولي إلى الأزمات الداخلية المستمرة، فمنذ عام ٢٠٠٣ أقحمت الحكومات المتوالية البلاد في أزمات داخلية معقدة من صراعات وإرهاب وفساد وفوضى واستقطاب سياسي. فبدلا من إعادة العراق إلى وضعه الطبيعي، تحولت هذه الحكومات إلى «حكومات تصريف أعمال» وكل واحدة منها تصدر الأزمات للحكومة التي تليها.

ونتيجة لذلك، أصبح العراق في وضع أشبه ما يكون بالدولة الخاضعة للوصاية الدولية. وحتى اليوم، لم تعد الدولة قادرة على الإيفاء بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة مع الولايات المتحدة، حليفتها الرئيسية. ورغم الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة العراقية في عهد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إلا أن المسؤولين العراقيين عليهم أن يدركوا أنه لا تنمية حقيقية للعراق دون ضمان التزامه الكامل بتبعات قرارات الفصلين السابع والسادس من ميثاق الأمم المتحدة والمتعلق بالكويت وقضايا أخرى.

فيما يلي تقييم موجز للعقبات التي لا يزال العراق يواجهها والخطوات المحتملة التي يمكنه اتخاذها للحفاظ على سمعته كدولة مستقرة ومسؤولة على الصعيد الدولي.

تجنب الانتهاكات المنصوص عليها في الفصل السابع

وعلى الرغم من إخراج العراق رسميًا من عقوبات الفصل السابع في عام ٢٠٢٢، إلا أنه لا يزال يواجه خطر انتهاك العديد من قرارات الأمم المتحدة، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى إعادة تفعيل الفصل السابع. على وجه الخصوص، يحتاج العراق إلى الانتباه للفقرة ٣٢ من قرار الأمم المتحدة رقم ٦٢٨ الذى «يطالب العراق بإبلاغ المجلس بالتزامه بأنه لن يرتكب أو يدعم أي عمل من أعمال الإرهاب الدولي أو يسمح لأي منظمة تقوم بارتكاب مثل هذه الأعمال داخل أراضيه. »

لطالما كان العراق مستعدا لاستضافة عدد من الميليشيات الخطيرة المدعومة من قبل إيران، بما في ذلك الجماعات التي أدرجتها الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب مثل عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله. ومع وجود الإطار التنسيقي الشيعي في السلطة الآن، تصاعدت أدوار هذه المنظمات المصنفة أمريكيا على قوائم الإرهاب إلى مستويات غير مسبوقة. ففي واقع الأمر، يعتبر وزير التعليم العالي العراقي، نعيم العبودي، عضو في جماعة عصائب أهل الحق، كما كان رئيس المكتب الصحفي لرئيس الوزراء، ربيع نادر، مرتبطًا منذ فترة طويلة بكل من جماعة عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله، وبالتالي فأن إرتباط هؤلاء المسؤولين بالجماعات المصنفة على لوائح الإرهاب، سيشكل مصدر إحراج للعراق ويعرقل من عودته كدولة طبيعية.

في السياق نفسه، ينبغي على العراق أن يعمل بشكل منهجي على تفكيك الجماعات المسلحة التي تجذرت داخل حدوده، ما يضمن عدم تمكنها من تهديد الأمن القومي أو الإقليمي. وعلى المدى الطويل، سيتم تطبيق تلك المبادرة جنبا إلى جنب مع جهود العراق والتزامه بدعم الآليات الديمقراطية في العملية السياسية، وتداول السلطة سلميا دون اللجوء إلى العنف الذي أصبح مألوفًا خلال العقود القليلة الماضية في العراق. وبالمثل، فإن نجاح العراق في السيطرة على وضع تلك الميليشيات ومكافحة تلك الجماعات المصنفة على قوائم الإرهاب من شأنه أن يساعده على كسب ثقة المجتمع الدولي وسينأى به عن الانتهاكات المحتملة للفصل السابع وقد يفضى ذلك أيضا إلى إنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).

وفاء العراق بالتزاماته بموجب الفصل السادس

أما بخصوص التزام العراق بالفصل السادس، هناك ضرورة لحل خلافات العراق مع الكويت سلميا في ثلاث ملفات، هي ملف المفقودين الكويتيين، وملف الأرشيف الكويتي المفقود، وملف النزاعات الحدودية. في ما يخص ملف

المفقودين، يمكن تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين برعاية أممية لبحث هذا الملف وحسمه، علاوة على بذل المزيد من الجهود لتحديد مصير المفقودين الكويتيين منذ عام ١٩٩٠. وبالمثل، يجب على الطرفين أيضا تنسيق الجهود لاستعادة الأرشيف الكويتي الذي كان يُحتفظ به في مقر المخابرات العراقية الذي تعرض للقصف والنهب عام ٢٠٠٣.

يبقى الملف الشائك وهو ملف ترسيم الحدود البحرية لما هو ابعد من النقطة الدلالية ١٦٢، فبإمكان العراق والكويت الرجوع إلى اللجنة الأممية ووثائقها والتي رسمت الحدود بين العراق وإيران عام ١٩٩٣، أو اللجوء إلى لجنة دولية فنية لترسيم الحدود المائية بين الطرفين، أو قد يلجأ الطرفان إلى محكمة العدل الدولية، إذا فشلت كل هذه المساعي.

تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة من خلال اتفاقية الاطار الاستراتيجي

يمكن للعراق أيضا كسب المزيد من المصداقية الدولية من خلال التزامه باتفاقية الاطار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وهو ما قد يضمن بقاء العراق حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة في أي صراع إقليمي.

علاوة على ذلك، سيساهم إصلاح جهاز الأمن الوطني العراقي واستقراره بما يتماشى مع أهداف اتفاقية الاطار الاستراتيجي، في تطوير البنية التحتية للبلاد بالتعاون والتنسيق مع الوكالات الأمريكية والمنظمات الدولية.

على وجه الخصوص، هناك ضرورة لإعادة هيكلة منظومة الأمن القومي العراقي لتحرير العراق من القيود الدولية ذات الطابع الدفاعي والأمني، خاصة في ما يتعلق بأربع ملفات أساسية هي: التعاون الدفاعي والاستخباراتي الإقليمي والدولي، ومكافحة الإرهاب والفساد، وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق من خلال الالتزام بدعم العملية السياسية الديمقراطية، ودمج الكيانات المسلحة بوزارات سيادية.

هناك أيضا ضرورة لتنشيط مجلس الأمن القومي للإشراف على كل هذه الملفات ودعم الشفافية والثقة في القطاع المصرفي والمالي، وهو بمثابة نقطة شائكة في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة. إضافة إلى ذلك، من شأن تجنب السوداني التعامل مع الصين أو دول أخرى، وبالشكل الذي يخل بالتزامات العراق ببنود هذه الاتفاقية، أن يساهم في بناء الثقة بين السوداني والولايات المتحدة

داخليا، يجب على حكومة السوداني أيضا العمل على استعادة ثقة الناخبين في العملية السياسة من خلال منع استخدام الإكراه والقوة في العملية الانتخابية، كما يعد إشراك المجتمع الدولي للإشراف على نزاهة الانتخابات وسيلة جيدة لبناء ثقة المواطنين في العملية الانتخابية وكسب الاعتراف والثقة الدوليين. وأخيراً، سيساهم التعامل مع القضايا الداخلية المرتبطة بالنازحين وحقوق الأقليات والنساء بشكل كبير في بناء سمعة العراق كدولة موثوقة ومستقرة،

تمثل هذه الخطوات خارطة الطريق لعودة العراق كدولة طبيعية للمجتمع الدولي، فإذا نجح السيد «السوداني» في تنفيذها من خلال التعامل معها كحزمة واحدة من الإجراءات والسياسات «غير قابلة للتجزئة»، فإنها ستنقل العراق نقلة نوعية في تاريخه المعاصر، وسيسرع من برنامج إعادة الإعمار. ومع ذلك، فإن إخفاق العراق في تنفيذ هذه الالتزامات والخطوات، سيفتح الباب أمام الفوضى والصراعات والانقسام.

*فوزي الزبيدي، هو خبير في شؤون الشرق الأوسط والأمن القومي.

حسني محلي:

أميركا وتركيا وروسيا.. من ضدّ من!

مع التصعيد الأوكرانيّ المستمرّ في البحر الأسود ضد الموانئ والمدن والجسور والسفن الحربية الروسية، ويبدو أنه سيستمرّ، فوجئ الجميع بوصول سفينة القيادة في الأسطول السادس الامريكي البارجة USS Mount Whitney إلى إسطنبول، حيث رست في منطقة ساراي بورنو التي تمرّ من أمامها كلّ السفن الحربية أو التجارية وهي في طريقها من وإلى البحر الأسود.

الجهات الرسمية التي لم تعلن مسبقاً عن هذه الزيارة كلّفت وكالة الأناضول الرسمية إجراء تحقيق مصوّر عن المدمّرة المذكورة، كما فعلت ذلك مع المدمّرة William McCormack Harkin التي رست الأسبوع الماضي بالقرب من جزيرة كوكجا أضا التي تطلّ على مضيق

الدردنيل، الذي يربط بدوره بحر مرمرة ببحر إيجة ثم الأبيض المتوسط، كما يربط مضيق البوسفور بإسطنبول بين البحر الأسود وبحر مرمرة.

هاتان الزيارتان المهمتان، ومعهما التحليق المستمرّ لطائرة الإنذار المبكر الأواكس في الأجواء التركية، اكتسبت أهمية إضافية بسبب التوقيت الزمني الذي صادف الفتور والتوتر بين موسكو وأنقرة، بعد أن رفض الرئيس بوتين العديد من دعوات الرئيس إردوغان لزيارة أنقرة واكتفى باتصال هاتفي معه في ٢ آب/أغسطس الجاري.

وجاء الفتور والتوتر الروسي هذا بعد سلسلة من الخطوات التركية التي اعتبرتها موسكو استفزازية، وأهمها إخلاء سبيل خمسة من قيادات مجموعة أزوف الفاشية الأوكرانية، وكانوا محتجزين في تركيا وتسليمهم للرئيس زلينسكي خلال زيارته لإسطنبول في ٦ تموز/يوليو الماضي.

كما وقّع زيلينسكي آنذاك مع الجانب التركي على اتفاقية لتصنيع الطائرات المسيّرة التركية في أوكرانيا مع المعلومات التي تحدثت عن المزيد من التعاون العسكري بين أنقرة وكييف.

واعتبرت موسكو موافقة الرئيس إردوغان على انضمام السويد إلى الحلف الأطلسي وخلافاً لتصريحاته السابقة مؤشّراً مهماً على التغيير المحتمل في السياسة التركية تجاه روسيا، مقابل المزيد من «الاهتمام الامريكيّ» بالرئيس إردوغان عبر بيع طائرات أف-١٦، وإعطاء الضوء الأخضر للمؤسسات الدولية وأنظمة الخليج لتقديم المساعدات العاجلة لإردوغان لإنقاذه من أخطر أزماته التي باتت تهدّد مستقبل تركيا.

وجاءت المعلومات الصحافية التي تحدّثت عن مساعي الرئيس إردوغان خلال زيارته قبل ثلاثة أيام إلى هنغاريا لإقناع صديقه الحميم رئيس الوزراء آوربان بضرورة عدم الاعتراض على انضمام السويد إلى الحلف الأطلسي، لتزيد في الطين بلة في علاقات أنقرة وموسكو التي قيل إنها انزعجت من سلوك إردوغان هذا.

وهو ما عبّر عنه السفير الروسي في أنقرة خلال زيارته المفاجئة لوزير الخارجية هاكان فيدان، وذلك بحسب المعلومات الصحافية التي تحدّثت اليوم عن مساعي إردوغان لزيارة موسكو بأسرع ما يمكن.

وهو ما يتناقض مع تصريحاته السابقة التي قال فيها أوّل أمس إنه «قد يلتقي الرئيس بوتين في قمة العشرين أو اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة»، وربما مازحاً لأنّ الجميع يعرف أن بوتين لن يشارك في هذه الفعاليات.

> **بات واضحاً أن موعد اتخاذ القرار النهائي قد اقترب، وما على اردوغان أن يختار**

كلّ ذلك مع استمرار مساعي الوساطات المختلفة لإقناع الرئيس بايدن لتوجيه دعوة إلى الرئيس إردوغان لزيارة واشنطن بأسرع ما يمكن، وربما خلال مشاركة إردوغان في اجتماعات الأمم المتحدة نهاية أيلول/سبتمبر المقبل تتوقّع المعلومات الصحافية لإردوغان أن يقدّم المزيد من التنازلات للامريكيين في مختلف المجالات، وأهمها العسكرية والتوصل إلى المزيد من القواسم المشتركة في السياسات الإقليمية والدولية، وأهمها الوضع في سوريا حيث الاعتراض الامريكي على أي انفتاح عربي عملي وجدي على سوريا قد يعرقل المخططات الامريكية الخاصة بشرق الفرات وغربه وذلك بالتنسيق مع أنقرة.

ويبدو واضحاً أنها ضد أي حلّ للأزمة السورية ومهما كانت الضغوط الروسية والإيرانية، وبات واضحاً أنها لم

تعد مؤثّرة على الرئيس إردوغان.

خاصة بعد أن تلقّى البعض من الإشارات الامريكية الإيجابية لدعمه بشكل مباشر أو غير مباشر، مقابل إشارات منه لتلبية المطالب والشروط الامريكية ولو تدريجياً.

هو ما يفعله إردوغان عبر السماح للمدمّرات الامريكية بأن تكون موجودة قرب مضيقي البوسفور والدردنيل، وقبل ذلك بإخلاء سبيل تاجر مخدّرات إسرائيلي محكوم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، بعد اتصال هاتفي من رئيس الكيان الصهيوني هرتسوغ مع وزير خارجيته ورئيس استخباراته السابق هاكان فيدان.

ومن دون أن يعني كلّ ذلك أنّ زمام الأمور برمّتها أصبحت بيد واشنطن وحليفاتها في المنطقة، مع استمرار تشابك العلاقات التركية-الروسية والشخصية بين إردوغان وبوتين، ويبدو أنها ما زالت عائقاً يمنع كسب واشنطن لأنقرة إلى جانبها بشكلٍ نهائي بصفتها حليفاً استراتيجياً تقليدياً منذ أكثر من سبعين عاماً.

في الوقت الذي ما زالت تحتفظ فيه تركيا بنحو ٣٠ قاعدة عسكرية ومحطة تنصّت في مختلف أنحاء تركيا، وجميعها ضد روسيا وإيران وسوريا والعراق.

في الوقت الذي جاء فيه حديث الإعلام التركي عن احتمالات فتح قنصلية أو مكتب تنسيق قنصلي روسي في الشطر الشمالي التركي من قبرص ليعكس غرابة المساومات المستمرة بين أنقرة وموسكو.

وجاءت هذه المعلومات بعد الحديث عن ضغوط امريكية وأوروبية على الحكومة القبرصية المعترف بها دولياً للحد من أنشطة الشركات الروسية جنوب قبرص، والتي يملكها مواطنون روس ويحملون الجنسية القبرصية.

في الوقت الذي وصل فيه عدد الروس الذين سكنوا الشطر الشمالي التركي بعد الحرب الأوكرانية نحو خمسين ألفاً، ترى فيهم واشنطن وحلفاؤها خطراً على حساباتها في قبرص وجوارها.

ودفعت هذه المعلومات الرئيس زلينسكي لزيارة أثينا فجأة، والاتفاق مع رئيس الوزراء ميجوتاكيس المدعوم امريكياً على الرغم من أنه أرثودوكسي كالروس، على سلسلة من التدابير للحد من أنشطة الروس المختلفة في الجزيرة الاستراتيجية، بسبب قربها من سوريا ولبنان والكيان الصهيوني، وأنّ فيها قاعدتان بريطانيتان، وتحتمي فيها العديد من السفن الحربية الأطلسية التي تراقب تحرّكات السفن والطائرات الروسية في قواعدها في سوريا. وهي تحت مراقبة «تل أبيب» أيضاً عبر المرفأ السياحي الذي تقوم شركة إسرائيلية بتشغيله في الشطر الشمالي التركي وهو قبالة السواحل السورية.

> **تعتبر سوريا قفل ومفتاح كلّ الحسابات الإقليمية وبالنسبة للجميع**

وفي جميع الحالات وأيّاً كانت سياسات المدّ والجزر التي ينتهجها الرئيس إردوغان في علاقاته مع بوتين وبايدن معاً، فقد بات واضحاً أنّ موعد اتخاذ القرار النهائي قد اقترب، وما عليه إلا أن يختار أو يرجّح أحدهما على الآخر، وذلك لملمتهما حساباتهما الخاصة بتركيا وعبرها في المنطقة عموماً، ولكن سوريا بالدرجة الأولى طالما أنها قفل ومفتاح كلّ الحسابات الإقليمية وبالنسبة للجميع.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

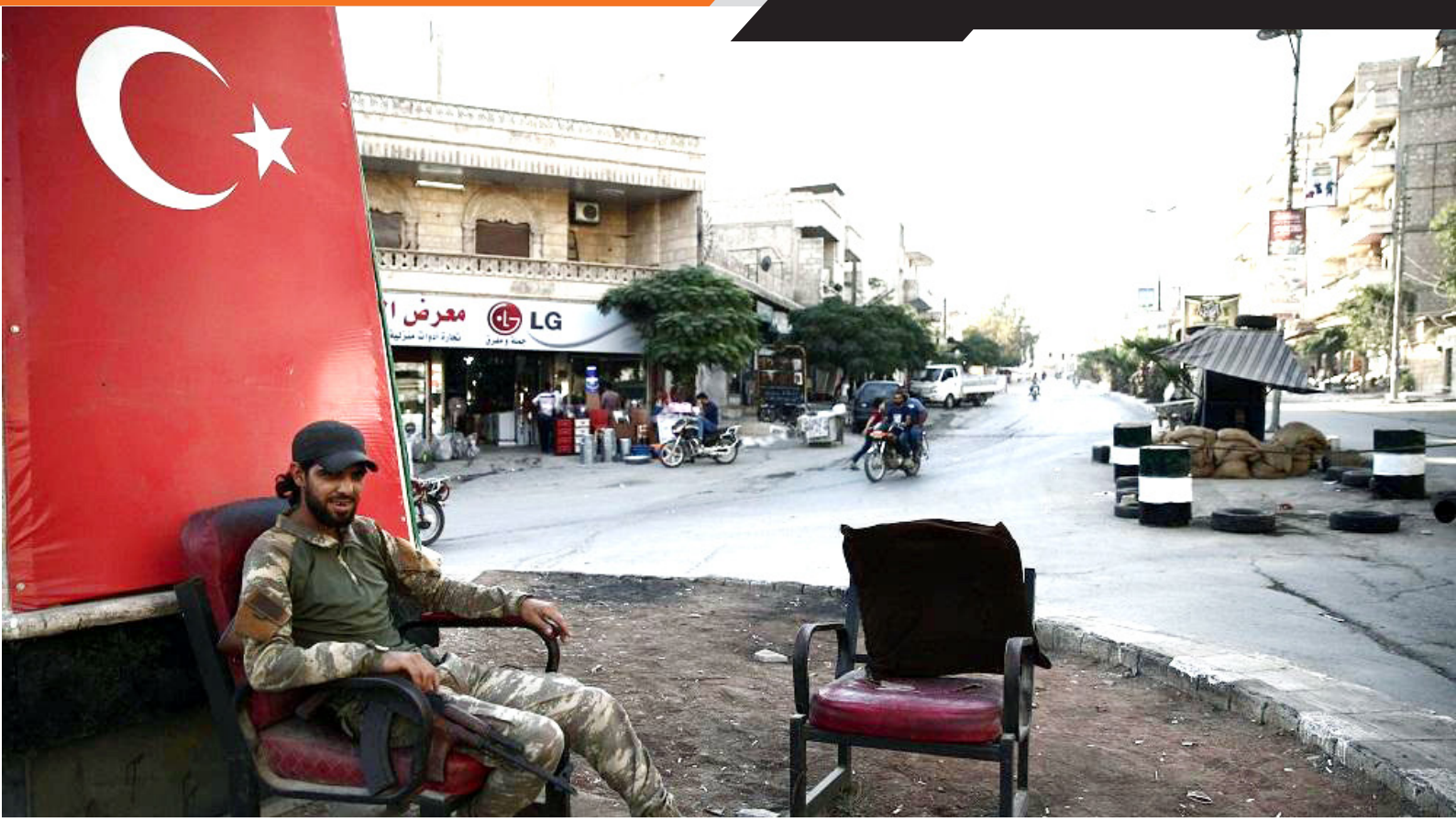

امتعاض امريكي من الانتهاكات التركية خاصة في عفرين

أعرب وزير الدفاع الأمريكي السابق "كريستوفر ميللر"، عن امتعاضه من الجانب التركي والهجمات التي تنفذها ضد مناطق الشمال السوري، إضافة إلى حديثه عن الوضع في عفرين، التي تم أخيراً وضع اثنتين من أكبر مليشيات أنقرة السورية فيها، على قوائم العقوبات، نتيجة الانتهاكات الواسعة التي تشهدها المنطقة ذات الخصوصية الكُردية.

وبدأ وزير الدفاع الأمريكي السابق "كريستوفر ميللر"، في السادس عشر من آب/ أغسطس الجاري، زيارةً إلى مناطق شمال وشرق سوريا، الخاضعة لقوات سوريا الديمقراطية، الشريكة مع الجيش الأمريكي في محاربة تنظيم داعش الإرهابي في سوريا.

و"كريستوفر ميللر"، هو وزير دفاع أمريكي سابق، تم تكليفه بالوكالة في عهد الرئيس ترامب، وقد دعا المسؤول الامريكي السابق، خلال تصريحاته الإعلامية في جولته، إلى دعم تحقيق الاستقرار في المنطقة، وبحث التحديدات التي تواجهها والتهديدات ضدها وضرورات دعمها اقتصادياً وسياسياً، بحسب بيان لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية.

وقال ميلر في تصريح لمنصة تارجيت: "لقد سمعت الكثير من الأشياء الرائعة التي تحصل في شمال شرق سوريا كنت في وزارة الدفاع وفي الجيش الأمريكي ومسؤولا حكوميا رفيعا وأنا على دراية بكافة الأعمال الرائعة والجميلة التي قامت بها قوات سوريا الديمقراطية وشعوب شمال شرق سوريا لهزيمة داعش وجئت الى هنا لشكر شعوب شمال شرق سوريا".

وأكمل: "الذي عرفته هو أن الخلافة وقوة داعش العسكرية سقطت، لكن الحرب مازالت مستمرة، وأنا قلق من أن التحالف الدولي والولايات المتحدة مازالوا مستمرين في محاربة تنظيم داعش، هذا هو الشيء الأساسي الذي أعرفه".

وأشار: "الحرب لاتزال مستمرة داخل المخيمات والسجون، وأيضاً في مخيم الهول حيث تتواجد خلايا داعش النائمة، مع أن الحملة العسكرية الرئيسية قد انتهت، لكن الحرب مستمرة والغرب والولايات المتحدة والتحالف الدولي لا يعملون بشكل كاف لدعم قوات سوريا الديمقراطية وشعوب شمال شرق سوريا".

وكان قد نفى بداية آب/ أغسطس الجاري، المتحدث باسم الخارجية الامريكية ماثيو ميلر، خلال مؤتمر صحفي، حصول تغيير ديمغرافي في منطقة عفرين، التي سيطرت عليها تركيا، بعملية عسكرية برفقة الفصائل الموالية لها في ٢٠١٨، وشكر تركيا على استضافتها للسوريين وأكد على العودة الطوعية لهم.

وتعقيباً على ذلك، قال وزير الدفاع الأمريكي السابق "كريستوفر ميللر": "يجب على السيد ميلر أن يزور عفرين بنفسه، وأنا لا أعتقد بأنه يوجد دبلوماسيين أمريكيين بشكل كاف في شمال شرق سوريا للحديث عن هكذا تصريح، أظن أن مجيئي إلى هنا والذي كان هدفي منه لأرى بنفسي وبأم عيني ما الذي يحدث، والحقيقة التي رأيتها أمام عيني تخالف ذلك التصريح، والشيء الذي نراه هنا، هي حرب مفتوحة تنفذها تركيا، تُجبر الناس للخروج من موطنهم الأصلي، كما نشاهد أيضاً بأن الحكومة التركية تستخدم الماء كسلاح ضد المدنيين العزل، وأعتقد بأن العالم يجب أن يعلم بهذا الأمر، ربما بسبب التركيز على الحرب التي تجري في أوكرانيا، لكن على العالم أن يدرك المأساة التي تحدث في شمال شرق سوريا، بسبب أفعال الدولة التركية".

> "حرب مفتوحة تنفذها تركيا، تجبر الناس للخروج من موطنهم الأصلي"

وحول الوضع السوري، قال وزير الدفاع الأمريكي السابق: "أعتقد أن الخطوة القادمة هي مُحاربة امبراطورية المُخدرات التي تقوم إيران، باستخدامها ضد العراق وسوريا، وهذه المخدرات قد تصل الى أوروبا والولايات المتحدة، هناك فرصة للتحالف الدولي لتغيير اهتمامه من مُحاربة داعش، لأن هذا الأمر مهم لشعوب المنطقة، والتحالف الدولي والحكومات، لدعم مُحاربة المخدرات".

التغيير الديمغرافي..
الكابوس الذي يهدد كردية عفرين..(2)

*وكالة فرات للأنباء:

٣. شيراوا

لجأت كل من دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها بالتزامن مع احتلال عفرين إلى كل الأساليب القذرة للقضاء على هوية عفرين، وإحدى هذه الطرق المتبعة، هو توطين العوائل العربية من الأماكن المختلفة من سوريا مكان السكان الأصليين لعفرين.

تُعتبر ناحية شيراوا موطن حضارة عفرين وآثارها، ويتواجد فيها المئات من المواقع الأثرية التي تدل على وجود عشرات الحضارات على أرض عفرين، حيث يمتد تاريخها من الحضارة الميتانية والهورية ويستمر حتى يومنا الحالي، ويجتمع كل من الكرد والعرب والمسلمين والإيزيديين تحت سقف واحد على هذه الأرض، ويحدها ومن الطرف الجنوب قلعة سمعان، ومن شمالها مركز مدينة عفرين، ومن غربها ناحية جندريسه ومن الطرف الشرقي مدينة حلب.

وبحسب الوثائق التي حصلت عليها وكالة فرات للأنباء (ANF) من مصادر خاصة، يبلغ عدد العوائل العربية المستوطنة التي استوطنت في ناحية شيراوا، على النحو التالي:

قرية باصوفان:

تُعتبر قرية باصوفان من أكبر القرى الإيزيدية في جبل ليلون، وتتألف من ٣٢٠ بيتاً، ويبلغ عدد القاطنين فيها ٢٠٠٠ شخص، وجميع سكانها من المكون الكردي الإيزيدي، ونزح جميع سكان القرية إبان العدوان التركي، وبعد فترة قصيرة عاد إلى القرية ما يقارب ٧٠عائلة، أي ما مجموعه ٢٠٠ شخص، وغالبيتهم من الكبار في السن، وبعد احتلال عفرين، تم توطين أكثر من ١٥٠عائلة عربية من المستوطنين في القرية، ونظراً لموقعها الاستراتيجي المطل على قلعة سمعان، تم بناء قاعدة كبيرة لجيش الاحتلال التركي إلى جوار القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام، الذين يتخذون من بيت سليمان جعفر مقراً رئيساً لهم.

قرية باسوطة:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٩٠٠ عائلة، ويوجد من ضمنهم عدة عوائل عربية، وبعد احتلال عفرين، بقي في القرية حوالي ٦٠٠ عائلة من السكان الأصليين، وتم توطين٣٠٠ عائلة من العوائل العربية من المستقدمين من خارج عفرين، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات، ومختار القرية يُدعى رسول حموش.

قرية براد:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٣٦٠ بيتاً، حيث يقطن فيها سكانها الأصليين في ١٢ بيتاً، فيما يستوطن العرب المستوطنون في ٩٠ بيتاً، في حين أن باقي البيوت التي يبلغ عددها ٢٥٨ غير مسكونة، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات، ومختار القرية يُدعى إبراهيم بريم حموش.

قرية برج حيدر:

تتكون القرية من ١٧٤بيتاً، وتم توطين قرابة ٣٠ عائلة عربية مستوطنة فيها، والباقي يقطنها سكانها الأصليين، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام.

قرية بعيّة:

تتكون القرية من ١٦٥ بيتاً، وتم توطين أكثر من ١٢٠ عائلة عربية من المستوطنين، والجدير بالذكر أنه يوجد حالياً في القرية خمس عوائل إيزيدية فقط، بعد أن كانت الغالبية الساحقة لسكان القرية من الكرد الإيزيديين، ومختار القرية يُدعى جمال بحري.

قرية عين دارة:

تتكون القرية من ٧٨ بيتاً، وتم توطين حوالي ٤٨ عائلة من المستوطنين العرب، في حين أن باقي البيوت يقطنها سكانها الأصليين، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية كورزيلة:

تتكون القرية من ٤٥٠ بيتاً، تم توطين قرابة ١٠٠ عائلة من المستوطنين العرب و٥٠ عائلة من المستوطنين التركمان في بيوت المهجرين قسراً، كما يجري بناء البيوت الاستيطانية على أطراف القرية، ومختار القرية يُدعى عبدالرحمن نجار.

قرية برج عبدالو:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون القرية من ٢٠٠ بيت، حيث تم تهجير حوالي ٥٠ عائلة منها قسراً، وتوطين قرابة ٧٥ عائلة من العرب المستوطنين، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات بقيادة المرتزق عبدو عثمان أبو محمود.

قرية كفرنبو:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٣٥ بيتاً، وكون دولة الاحتلال التركية اتخذت من القرية منطقة عسكرية بالنسبة لها، فحالياً القرية فارغة لا يوجد فيها أحد، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام.

قرية برج سليمان:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتقع على تخوم بلدتي نبل والزهراء، وتتكون القرية من ١٠٠ بيت تقريباً، وقد تم تهجير نصف سكانها وتوطين العوائل العربية المستوطنة مكانهم، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام.

قرية فافرتين:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٢٥٠ بيتاً، ومعظم سكانها بقوا عالقين في القرية، لأنه ففي بداية العدوان التركي، وقعت القرية تحت سيطرة واحتلال مرتزقة نور الدين الزنكي، وكان ذلك أيضاً بسبب قرب القرية من بلدة قبتان الحبل، ويسيطر على القرية حالياً مرتزقة فيلق الشام، بالإضافة لتواجد نقاط تابعة لمرتزقة حرّاس الدين وكذلك نقاط تابعة لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) في القرية.

قرية كيمار:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٢٠٠ بيت، ويقطن في القرية حوالي ٧٠٪ من سكانها الأصليين، كما تم توطين ٣٠٪ من العرب المستوطنين في بيوت المهجرين قسراً، ويسيطر على القرية كل من مرتزقة فرقة الحمزات وفيلق الشام.

قرية إيسكا:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٣٠٠ بيت تقريباً، وتم تهجير قرابة ٣٥ عائلة قسراً إبان العدوان التركي

على القرية، وتم توطين قرابة ٥٠ عائلة من العوائل العربية المستوطنة، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام، ومختار القرية يُدعى محمد عمر زلو.

قرية شاديرة:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٢٠٠ بيت، وهي بالأصل قرية إيزيدية وجميع أهاليها من الكرد الإيزيديين، وتم تهجير قرابة ٥٠ عائلة من سكانها قسراً، وتوطين العوائل العربية المستوطنة مكانهم، بالإضافة إلى بناء مستوطنة البسمة في أطراف القرية، والتي تُعتبر إحدى أكبر المساكن الاستيطانية، والتي تتألف من ٥٠٧ وحدة سكنية.

قرية غزاوية:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٦٠٠ بيت تقريباً، وقد تم تهجير قرابة ٥٠ عائلة قسراً من القرية، وتوطين قرابة ١٠٠ عائلة من العوائل العربية المستوطنة في القرية، كما تتواجد قاعدة عسكرية للجيش التركي في أطراف القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام.

قرية كباشين:

تتبع القرية لناحية شيراوا، وتتكون من ٢٥٠ بيتاً، وتم تهجير ٥ عوائل قسراً من القرية وتوطين عوائل المرتزقة التابعين لدولة الاحتلال التركي في البيوت العائدة ملكيتها للمهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة فيلق الشام.

ولم تقتصر عملية التغيير الديمغرافي في توطين العرب المستوطنين وبعض التركمان في قرى ناحية شيراوا فحسب، وبالإضافة إلى توطين القادمين من الخارج، تم بناء العديد من المساكن أو المنازل الاستيطانية في قرى شيراوا، ؛

مستوطنة البسمة:

تقع هذه المستوطنة في قرية شاديرة التابعة لناحية شيراوا، وقد بُنيت هذه المستوطنة من قِبل جمعية الأيادي البيضاء، التي تتخذ من عفرين مقراً لها، وباسم المجلس العام لتركمان سوريا وجمعية «العيش بكرامة» الفلسطينية العائدة لفلسطيني ٤٨، وتتكون هذه المستوطنة من ٣ مراحل، وكل مرحلة منها تتكون من جزأين، وتتكون بشكل إجمالي من ٥٠٨ منازل، حيث تم تسليم ٢٢٤ منزلاً منها وجاري العمل على تجهيز ٢٢٤ منزلاً ويجري دراسة بناء أخر ٦٠ منزلاً.

مستوطنة كويت الرحمة:

بُنيت هذا المستوطنة في قرية الخالدية التابعة لناحية شيراوا، ويجري تمويل هذه المستوطنة بمساعدة جمعية شام الخيرية، التي كان قد مُنح الترخيص لها في تركيا عام ٢٠١٤، وتتكون هذه المستوطنة من ٣٠٠ منزل، وغالبية الذين تم توطينهم فيها، هم من المواطنين المنحدرين من دمشق.

كما أعلنت مصادر عسكرية مؤخراً، أن مرتزقة هيئة تحرير الشام قد تمركزوا على الخطوط الممتدة على طول قرى

ناحية شرا وناحية شيراوا وريف حلب الغربي.

وبحسب الأنباء الواردة، فقد تمركز مرتزقة هيئة تحرير الشام في قرى (فافرتين-كباشين-باصوفان) التابعة لناحية شيراوا وصولاً إلى قرية مريمين التابعة لناحية شرا وريف عفرين وريف حلب الغربي.

وبالتالي، فإن وجود مرتزقة هيئة تحرير الشام في تلك المنطقة، يعرض تاريخ تلك المنطقة وهويتها وتركيبتها السكانية لخطر كبير للغاية، كما أن عملية التغيير الديموغرافي بالأساس تجري بشكل تدريجي في منطقة عفرين، بما في ذلك ناحية شيراوا.

ناحية شيه

ناحية شيه أحدى نواحي مدينة عفرين حيث تقع على خطوط الحدود ما بين عفرين وتركيا، تقع غرب منطقة عفرين، وتحدها من الشرق ناحية موباتا، وناحية جندريسة من الجنوب وناحية راجو من الشمال، يبلغ طول نهره ١٦٥/٥٠ كم مربع، وهناك ١٣ قرية و ٤ gundikê، تقع ناحية شيه على قمة غرب جبل Hes Xidir ويبلغ مستوى علوه أكثر من البحر ٣٢٤ م، تقع ناحية شيه على الخريطة الإدارية غرب عفرين وتبعد ٢٨ كم عنها.

مع بدء هجمات جيش الاحتلال التركي في ٢٠ كانون الأول عام ١٠٨على منطقة عفرين ومع احتلالها مارسوا كافة الممارسات اللا إنسانية في ناحية شيه وقراها، ومنها التغيير الديمغرافي وتوطين العوائل العربية في المناطق المحيطة بعفرين، كما قاموا بسرقة ونهب جميع أملاكهم ومنازلهم.

تتألف ناحية شيه من ١٢٠٠ منزل، وهجّر ما يقارب ٥٠٪ من سكانها الأصليين أثناء الهجمات التركية وما بعد، وقاموا بتوطين العرب من المناطق المحيطة مكانهم في مركز الناحية.

ترموشه:

تتبع ناحية شيخ الحديد العدد الكلي للمنازل /٢٧٥/منزل وعدد القاطنين/١٥٠٠/وبعد الهجوم على المنطقة عام ٢٠١٨ تم تهجير أهالي القرية وعاد بعد الاحتلال ما يقارب/٨٠/ عائلة أي ما يقارب /٣٠٠/ شخص وتم توطين ما يقارب من /١٢٠/عوائل العرب، ويسيطر مرتزقة محمد الفاتح على القرية.

أرندە:

تتبع القرية لناحية شيه وتتكون من /٢٢٠/منزل ويبلغ عدد القاطنين ما يقارب /١٣٠٠/شخص، وتم تهجير جميع سكان القرية أثناء الهجمات التركية وبعد فترة وجيزة من احتلالها عاد ما يقارب /١٤٠/ عائلة أي مايقارب /٥٠٠/ باعتبار اغلب العائدين هم كبار السن وتسيطرمرتزقة الجبهة الشامية بقيادة شيخ الجمعة على القرية وتم توطين اكثر من /١٠٠/عائلة في المنازل العائدة للمواطنين المهجرين قسرا.

قرمتلق:

تتبع لناحية شيه وتتكون من/٣٥٠/منزل وكان عدد القاطنين فيها يتجاوز /١٥٠٠/شخص نزح أهالي القرية باكرا

باعتبارها تقع على الحدود مع تركيا ومن ثم عادت اليها /١٢٠/عائلة والباقي مازالوا مهجرين قسرا وتسيطر على القرية مرتزقة العمشات مع العلم يوجد في القرية مربع امني لمرتزق أبو عمشة واخوته.

سنارة -انقله:

تتبع لناحية شيه وتتكون القريتين من/٥٠٠/منزل ويصل عدد القاطنين من العرب والكرد في القريتين قرابة /٢٠٠٠/شخص وبعد العدوان نزح ثلثهم وبقي الثلث وتم توطين اكثر من /١٢٠٠/شخص ويسيطر مرتزقة لواء الوقاص المتحالف مع العمشات على القرية.

الكانا:

تتبع لناحية شرا تتكون من /١٥٠/تم توطين قرابة /٢٠/عائلة من المستوطنين في منازل المهجرين قسرا ويسيطر على القرية مرتزقة العمشات .

قرية حج بلال:

تتبع ناحية شية وتتكون من /٥٠/منزل وتم توطين /١٥/منزل في منازل المهجرين قسرا ويسيطر على القرية مرتزقة العمشات.

قرية خليل:

تتبع ناحية شية وتتكون من /١٧٠/منزل وتم توطين قرابة /٤٥/عائلة عربية في منازل المهجرين قسرا ويسيطر مرتزقة العمشات على القرية ويوجد في القرية قاعدة تركية

رمضانا:

تتبع ناحية شية وتتكون من/٥٥/منزل قبل العدوان كان عدد القاطنين/٣٤/عائلة وكان سكانها من الكرد اما الان فلا يوجد في القرية سوى /٧/عائلات وتم توطين/٤٨/عائلة في القرية ويسيطر مرتزقة سمرقند .

شكاتكو:

تتبع ناحية شية وتتكون من /١٠٠/منزل وتم توطين قرابة /٣٠/عائلة من عوائل النازحين في منازل المهجرين قسرا ويسيطر مرتزقة جبهة الشامية على القرية.

جقللي الفوقاني، الوسطى – التحتاني /٣/:

تتبع ناحية شيه ويقدر عدد القرى الثلاث قرابة /٣٥٠/منزل تم توطين أكثر من /٢٢٥/عائلة من المستوطنين في منازل العائدة للمهجرين قسرا ويسيطر الثلاث مرتزقة العمشات على القرى.

مركز شية:

تتكون من /١٢٠٠/منزل تقريبا ويسيطر عليها مرتزقة العمشات تم تهجير قرابة نصف سكانها الأصليين وتوطين المستوطنين في منازلهم.

مستكة:

تتبع ناحية شية وتتكون من /٨٠/منزل اغلب سكانها مازالوا متواجدين في القرية وتعتبر نسبة النازحين قرابة ١٠٪من اجمالي سكان القرية ويسيطر مرتزقة العمشات على القرية.

١٣-مروانية:

تتبع ناحية شية وتتكون من/٢٠٠/منزل تم تهجير قرابة ٥٠عائلة وتوطين المستقدمين في منازلهم ويسيطر مرتزقة لواء الوقاص على القرية.

١٤-هيكجة:

تتبع ناحية شيه وتتكون من /٢٠٠/منزل وتم توطين اكثر من/١٣٠/في منازل المهجرين قسرا ويسيطر مرتزقة اللواء الوقاص على القرية.

١٥-كالو:

تتبع ناحية شية كالو: تتبع ناحية شية وتتكون من /٢٠/منزل وكان قبل عدوان عفرين المقيمين في القرية لا يتجاوز عددهم /٥/عائلات وتم توطين أكثر من /١٥/عائلة في منازل الفرغة التي تركها اصحابها قبل العدوان ويسيطر مرتزقة العمشات على القرية .

إلى جانب توطين العرب من المناطق المحيطة تم بناء مستوطنات في ناحية شيه والقرى التابعة لها، حيث أردوا من خلال ذلك مواصلة عملية التغيير الديمغرافي في الناحية.

المستوطنات في شيه:

تم بناء هذه المستوطنة بالقرب من المركز الصحي في شيه عند مفرق قرية قرمتلق وتتألف من ٣٠٠ منزل، وتقيم فيها عوائل المرتزقة الذين ذهبوا إلى ليبيا، وتساندهم مرتزقة العمشات.

مخيم لجه أرندة:

يقع هذا المخيم بين قريتي جقلا وأرندة، وتم بناء هذا المخيم بأوامر من تركيا، ويدير مرتزقة العمشات هذا المخيم.

سوليفان:
الاتفاق في شأن إطلاق إيران سراح ٥ امريكيين لا يزال قائما

قال مستشار الأمن القومي الامريكي جيك سوليفان يوم الثلاثاء إن الولايات المتحدة تعتقد بأن تفاهماً في شأن إطلاق إيران سراح خمسة مواطنين امريكيين في نهاية المطاف لا يزال قائماً، لكنه أحجم عن تقديم أي جدول زمني.وفرضت إيران في العاشر من أغسطس (آب) الإقامة الجبرية على أربعة مواطنين امريكيين معتقلين لينضموا إلى خامس خاضع للإقامة الجبرية بالفعل، وهذه هي أول خطوة من اتفاق سيلغي تجميد أموال إيرانية في كوريا الجنوبية بقيمة ٦ مليارات دولار، وسيسمح للخمسة في نهاية المطاف بمغادرة إيران.

وقال سوليفان للصحافيين في اتصال «نعتقد أن الأمور تسير وفقاً للتفاهم الذي توصلنا إليه مع إيران، لا أملك جدولاً زمنياً دقيقاً لكم لأن ثمة خطوات تستدعي عدم الكشف عنها الآن، لكننا نعتقد أن ذلك (التفاهم) لا يزال قائماً».

ومن شأن السماح للامريكيين الخمسة بمغادرة إيران، وهو أمر قد يستغرق أسابيع، التخلص من أحد المنغصات الرئيسة في العلاقة بين واشنطن وطهران اللتين تظلان على خلاف بشأن قضايا من البرنامج النووي الإيراني إلى دعم طهران للفصائل المسلحة الشيعية بالمنطقة.

ومن بين الإيرانيين الامريكيين الذين سمح لهم بمغادرة سجن إيفين في العاشر من أغسطس رجلا الأعمال سياماك نمازي (٥١ سنة) وعماد شرقي (٥٨ سنة) والناشط البيئي مراد طهباز (٦٧ سنة) الذي يحمل الجنسية البريطانية أيضاً، ولم يكشف عن هوية المواطن الامريكي الرابع الذي غادر السجن أو الخامس الذي كان خاضعاً للإقامة الجبرية بالفعل.

محمد صالح صدقيان:

ما بعد الصفقة بين إيران وأمريكا.. محادثات مباشرة؟

فور الإعلان عن هذه الصفقة، أعلنت السلطات الإيرانية نقل المعتقلين لديها من السجن إلى "الإقامة الجبرية" إلى حين استكمال عملية نقل الأموال الإيرانية المحتجزة في بنوك كوريا الجنوبية.

وقالت مصادر مطلعة إن هذه الأموال تم نقلها بالفعل إلى مصرف في سويسرا حيث يتم تحويلها إلى اليورو قبل نقلها لاحقاً إلى مصرفين آخرين في بلدين أوروبيين ومن ثم يتم نقلها إلى الحساب الإيراني المفتوح في أحد البنوك القطرية في الدوحة، حسب إجراءات وزارة الخزانة الأمريكية. أما الأموال المحتجزة في العراق والتي تُقدّر بنحو ١١ مليار دولار، فإن البنك المركزي العراقي قام بتحويلها إلى بنك التجارة العراقي، بعدما كان قد قام في وقت سابق بتحويل ٢/٥ مليار دولار إلى البنك المركزي العماني، على أن تتم تسوية المبلغ المتبقي وفق تفاهمات أبرمت بين العراق وسلطنة عمان ووزارة الخزانة الأمريكية والبنك الفيدرالي الأمريكي.

وقال كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري إن بلاده حصلت على ضمانات كافية بشأن حسن تنفيذ الصفقة، وأشار إلى أن الأجواء التي تحيط بالمفاوضات إيجابية وتختلف عن سابقاتها.

ولـم يذكر باقري ماهية هـذه الأجــواء إلا أن

> إذا توفرت الإرادة والثقة يمكن الإنتقال الى مباحثات مباشرة

المسؤول البارز في "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط" هنري روما قال إن هذا الإتفاق هو عامل رئيسي في جهود واشنطن وطهران لتقليل التوترات بين البلدين، معرباً عن تكهنه في أن يكون هدف الرئيس الأمريكي جو بايدن هو السماح باستئناف المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران بوساطة أوروبية في وقت لاحق من هذا العام (تـردد أن جهات دولية واقليمية تسعى لأن يحصل ذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل)؛ لكن هنري قال إن بايدن لا يريد مقاربة إعادة إحياء الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥ بسبب حساسية الموضوع عند الجمهوريين الذين يتربصون بالديموقراطين قبيل أشهر من موعد إنطلاق التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقررة في خريف العام ٢٠٢٤.

واللافت للإنتباه في التفاهم الجديد هو الآتي:

أولاً؛

اذعان الإدارة الأمريكية للمطالب الإيرانية بشأن أنشطة تخصيب اليورانيوم الى درجة ٦٠ بالمئة.

ثانياً؛

الجهود التي بذلتها كل من سلطنة عمان وقطر للتوصل إلى الصفقة إنطلاقاً من علاقاتهما المتميزة بكل من إيران والولايات المتحدة.

وبدا واضحاً أن طهران كانت مطمئنة إلى الجهود التي بذلتها هاتان الدولتان الخليجيتان من لحظة بدء المفاوضات النووية حتى يومنا هذا.

ثالثاً؛

ثمة اعتقاد أن تنفيذ هذه الصفقة سيخلق أرضية مناسبة من أجل المضي في مناقشة قضايا عالقة بين الجانبين في مقدمتها القضايا المرتبطة بالدور الاقليمي لإيران والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على طهران؛ بيد أن هذا المسار لا يسير على سجادة حمراء وإن كان الإيرانيون متفائلين بحذر ذلك أن الأمر يحتاج إلى إرادة متبادلة من الجانبين.

رابعاً

إذا توفرت الإرادة وتم خلق مناخ من الثقة التي تحتاجها العلاقات الإيرانية الأمريكية، يُمكن أن نشهد طي صفحة المباحثات غير المباشرة والإنتقال الى مباحثات مباشرة يستطيع المفاوضون من خلالها التحدث بسلاسة ومرونة غير متوفرة راهناً.

اربعة اعتبارات مهمة في التفاهم الجديد

ويبدو لي أن الكرة الآن ليست في الملعب الإيراني وإنما في الملعب الأمريكي لسبب بسيط وهو أن الرئيس السابق دونالد ترامب قضى على مناخ الثقة الذي بدأ يتكون بعد التوقيع على الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ من خلال قراره القاضي بالانسحاب من الاتفاق عام ٢٠١٨ وبذلك دخل الاتفاق النووي ومعه العلاقات الثنائية بين الجانبين في نفق مظلم، وزاد الطين بلة تردد بايدن في اتخاذ القرار الشجاع بالرجوع إلى الاتفاق النووي كما كان قد وعد خلال انتخابات العام ٢٠٢٠.

يشي ذلك أن إدارة بايدن بحاجة إلى تفاهمات مع الجانب الإيراني خصوصاً من نوع الإفراج عن معتقلين أمريكيين تحرص الإدارة على وصولهم إلى واشنطن قبيل الانتخابات الرئاسية للتخفيف من حدة المواجهة مع الجمهوريين الذين يريدون الايقاع ببايدن وحزبه في الانتخابات التي لن تكون على شاكلة سابقاتها خصوصاً في ظل المحاكمات التي يواجهها ترامب في ملفات عديدة.

في الجانب الإيراني؛ فإن الأجـواء التي تحيط بعلاقات طهران بدول الجوار العربية عموماً والخليجية خصوصاً، تدفع بالحكومة الإيرانية إلى الاستجابة للجهود التي تبذلها الدول التي تتوسط بينها وبين واشنطن وبالذات تلك التي يبذلها سلطان عُمان هيثم بن طارق الذي كان قد زار طهران في ٢٨ أيار/ مايو المنصرم والتقى المرشد الإيراني الأعلى الإمام علي خامنئي؛ إضافة إلى أن أية تفاهمات تتم مع الجانب الأمريكي وتكفل إزالة أو التقليل من العقوبات الاقتصادية سيكون مُرحباً بها من الحكومة الإيرانية التي تسعى لفتح صفحة جديدة من العلاقات الاقتصادية على قاعدة "رابح / رابح" كما تم ذلك في الإتفاق النووي سابقاً أو الصفقة الراهنة.

ويجب ألا ننسى التذكير باستحقاق ١٨ تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وهو "يوم الانتقال" الذي سيُلغى فيه الحظر على التسليح الإيراني بموجب إتفاق العام ٢٠١٥، وبالتالي ثمة ترقب لما سيكون عليه سلوك الجانب الامريكي الأمر الذي يؤثر على مستوى الثقة بين البلدين إلى حد بعيد.

الخلاصة؛

أمامنا أسابيع مهمة وحساسة جداً على صعيد تعزيز الثقة بين واشنطن وطهران وهي برسم تنفيذ صفقة تبادل المعتقلين والأرصدة المالية من جهة وكيفية تعامل الولايات المتحدة مع باقي تفاصيل ومعطيات الملف الإيراني من جهة ثانية.

* أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية
*Post-١٨٠

روبرت فورد:

سياسة امريكا في الخليج... الثابت والمتحوّل

جاء الإعلان الإماراتي الصادر في ٣١ مايو/أيار الماضي– حول إيقاف مشاركتها في القوة البحرية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، بهدف حماية حركة الشحن التجاري في مياه الخليج– دليلا آخر على استياء الجانب العربي في الخليج من السياسة الأمنية الامريكية في المنطقة. وبدا هذا الأمر لافتا للنظر لأن الإمارات كانت شريكا مقربا جدا من الولايات المتحدة الامريكية فيما مضى. واللافت أيضا، أن هذا القرار لم يتسبب في أي تداعيات تذكر في الإعلام الامريكي، أو المؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية الامريكية.

يدور في أوساط المراقبين في منطقة الخليج سؤال

عن مدى التغيير الحاصل في السياسة الامريكية منذ الحرب التي أطلقت لتحرير الكويت قبل ٣٣ عاما. وجواب ذلك السؤال، هو أن بعض التطورات حصلت بالفعل في بعض المقاربات الامريكية، وأجبرت الولايات المتحدة على تطوير نهجها فهي لم تعد القوة العظمى الوحيدة في العالم، فاليوم في عام ٢٠٢٣، تمثل الصين تحديا ومنافسا حقيقيا. ومع ذلك، لا تزال امريكا ترى بأن لها مصلحة وطنية حيوية في موارد الطاقة في منطقة الخليج، ولسوف تعارض أي محاولة من قبل دولة معادية مثل إيران للاستيلاء على تلك الموارد. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن سياساتها لم تتغير كثيرا عما كانت في العام ١٩٩١. ويبقى هدف واشنطن ردع العدوان الإيراني، ولكن مع ازدياد التحديات الجيوسياسية التي تواجهها، فهي تحتاج إلى دعم دول الخليج العربي لضمان أمن المنطقة.

وسيستغرق بناء هيكلية جديدة للأمن الإقليمي تحت قيادة امريكية وقتا طويلا. وبالتالي، ما نشهده هو بداية انتقال منطقة الخليج من المظلة الأمنية الامريكية القديمة إلى هيكلية أحدث للأمن الإقليمي، تتضمن أنظمة ودولا أكثر.

يمكننا فهم الإحباط الذي تشعر به الإمارات، تماما كما يمكن فهم رغبتها في بناء شبكة سياسية ودبلوماسية أوسع. وتعلم واشنطن أن لدى دول الخليج خيارات أكثر في عالم متعدد الأقطاب، وتتقبل بناءها لعلاقات اقتصادية مع الصين الأكثر ديناميكية، إلا أن لديها خطوطا حمراء؛ فهي لن تقدم تعاونا عسكريا عميقا لدول تحاول الاستفادة من علاقات عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة والصين معا.

لا مزيد من الحروب البريّة في الشرق الأوسط

في بداية عام ١٩٩١، أخرجت القوات الامريكية الجيش العراقي من الكويت خلال أسبوعين فقط وذلك بعد قصفها لمواقع عراقية بغارات جوية وصواريخ لمدة استمرت خمسة أسابيع. ولقي أقل من ٣٠٠ امريكي مصرعه في تلك الحرب.

وأظهر استطلاع للرأي العام الامريكي في عام ٢٠٠١ – أي بعد عشر سنوات من الحرب– أن ٦٣ في المئة من الامريكيين كانوا ينظرون للجهود الامريكية بشكل إيجابي. واستمرت حرب العراق التي اندلعت عام ٢٠٠٣ لثمانية أعوام وليس لثمانية أسابيع. ولقي نحو ٥٠٠٠ امريكي حتفه في تلك الحرب، بالإضافة إلى مقتل عدد أكبر من ذلك من العراقيين بالطبع. وعلى عكس حرب عام ١٩٩١، لم تكن هناك مواكب انتصار عند عودة آخر الجنود الامريكيين من العراق في عام ٢٠١١.

> **سيستغرق بناء هيكلية جديدة للأمن الإقليمي تحت قيادة امريكية وقتا طويلا**

وأظهر استطلاع للرأي العام أجرته شركة «غالوب» في العام الماضي أن ١٦ في المئة فقط من الامريكيين ينظرون للحرب في العراق نظرة إيجابية. وبالمثل، أظهر استطلاع أجري أواخر أغسطس/آب ٢٠٢١، بعد انسحاب القوات الامريكية من أفغانستان بعد حرب دامت عشرين عاما، أن ٥٤ في المئة من الامريكيين يرون أن الانسحاب، على الرغم من فوضويته، كان

القرار الصحيح.

ومن الواجب القول إننا إن تجاهلنا بعض صقور الحرب الذين فقدوا مصداقيتهم، مثل جون بولتون، فإن خيبات الفشل الكبير في العراق وبشكل أقل في أفغانستان قد غيرت الخيارات السياسية لامريكا في منطقة الخليج، فعبر الأوساط السياسية من اليسار إلى اليمين، لا يرغب الرأي العام الامريكي والسياسيون الامريكيون في القيام بحرب برية طويلة ومكلفة أخرى في الشرق الأوسط.

وحتى لو أراد بايدن اتباع نصيحة جون بولتون ومهاجمة إيران، فإن عددا كبيرا من الديمقراطيين، خاصة من الجناح اليساري للحزب، والجمهوريين، خاصة من الجناح الداعم لترامب في الحزب، سيعارضونه على الفور. اليوم يمكننا القول إن تلك العنجهية والغطرسة التي نتجت عن النصر السهل في عام ١٩٩١ بدأت تتلاشى مع مرور السنين.

> **ما نشهده هو بداية انتقال الخليج إلى هيكلية أحدث للأمن الإقليمي**

التغيير الثاني: الحاجة لشركاء

خططت حكومة الولايات المتحدة وقادت الحملة العسكرية لتحرير الكويت في عام ١٩٩١. وقاد الجنرال نورمان شوارتزكوف نصف مليون جندي امريكي، بينما قاد الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر الجهود الدبلوماسية الدولية، وشارك عدد قليل من الدول العربية، وبشكل خاص المملكة العربية السعودية ومصر.

كنت أعمل في السفارة الامريكية في القاهرة عندما زار الرئيس بوش العاصمة المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني من العام ١٩٩٠ للحصول على موافقة الرئيس مبارك على إرسال وحدتين مدرعتين للعمل تحت قيادة شوارتزكوف. لاحقا، التقى بوش بالرئيس الأسد في جنيف لإقناعه بإرسال فرقة أيضا. ولم تكن رغبة بوش بوجود القوات العربية نتيجة لحاجة شوارتزكوف لها في مواجهة العراقيين، إذ كان لدى شوارتزكوف قوة نارية امريكية ضاربة، ولكن بوش وبيكر أرادا أن تُظهر هذه القوات العربية شرعية العملية العسكرية الامريكية أمام بقية العالم. ولم تقدم القوات المصرية والسورية الكثير في هذه الحرب.

وكانت عملية عاصفة الصحراء العسكرية- كما سمتها واشنطن- جهدا امريكيا في الأساس. وفي السنوات التالية لعام ١٩٩١، نشر الامريكيون القوات العسكرية في السعودية والكويت والبحرين وفي نهاية المطاف في قطر والإمارات العربية المتحدة. وانهار الاتحاد السوفياتي بعد ذلك بقليل، كما أن الصين لم تكن تشكل بعد قوة دولية، ولذلك فقد تولت القوات الامريكية بسهولة مسؤولية أمن الخليج.

اليوم وفي عام ٢٠٢٣، لا تواجه واشنطن تحديات في السياسة الداخلية التي ترفض شن حرب برية كبيرة أخرى في المنطقة فحسب، ولكن أيضا في حاجتها إلى نشر قوات للحفاظ على التوازن العسكري في مواجهة تنامي القوة العسكرية الصينية. تفتقر البحرية الصينية إلى خبرة البحرية الامريكية، ولكنها تمتلك عددا أكبر من السفن. وعلى عكس حرب عام ١٩٩١ أو حتى حرب العراق بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٠، فإن كل السفن الامريكية وفصائل المشاة أصبحت الآن مطلوبة خارج منطقة

الخليج.

تذكرنا هذه الأوضاع بالوضع الذي واجهه الرئيس ريتشارد نيكسون ومستشار الأمن القومي هنري كيسنجر قبل عام ١٩٧١.

إذ اهتما بأمن الخليج في نفس الوقت الذي كانا يخوضان فيه حرب فيتنام ويواجهان تهديد الاتحاد السوفياتي في أوروبا. كانا سعيدين بالسماح لبريطانيا بإدارة قضايا الأمن في الخليج من دون دور امريكي يذكر.

وعندما سحبت بريطانيا قواتها من الخليج في عام ١٩٧١، سعت إدارة نيكسون لشغل دور محدود في الخليج. واتفق هنري كيسنجر ونيكسون على أن لا يسمحا للاتحاد السوفياتي بملء الفراغ أو الاستفادة من الاضطراب الإقليمي. لذا، قررا الاحتفاظ بسفينتي حرب صغيرتين في القاعدة البحرية البريطانية القديمة في البحرين. وفي تعليمات سرية صدرت في أغسطس/آب ١٩٧٢ من مجلس الأمن القومي الامريكي في البيت الأبيض إلى وزارتي الخارجية والدفاع، أكدت سياسة نيكسون في الخليج على المبادئ التالية:

-- تقع مسؤولية أمن دول المنطقة بشكل أساسي على عاتقها.

-- ستشجع الولايات المتحدة الامريكية تلك الدول على التعاون.

-- سوف تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا نشطا وخلاّقا في المنطقة.

عندما ظهرت عقيدة نيكسون، كانت تعتمد على إيران والشاه من جهة، وعلى الحكومة السعودية من جهة أخرى، للعمل مع الامريكيين من أجل ضمان الاستقرار الإقليمي ومنع التغلغل السوفياتي. وبدأ الامريكيون صفقاتهم الأولى لبيع معداتهم العسكرية للخليج، انطلاقا من الكويت، في ذلك الوقت. ومن ثمّ تواصلت هذه المبيعات بهدف جزئي، تمثل في تحقيق ربح تجاري، لكن كان الأهم من ذلك كله بالنسبة لواشنطن هو محاولة بناء قدرات دول المنطقة.

اليوم، في عام ٢٠٢٣، تعدّ إيران أكبر تهديد للولايات المتحدة التي تستبعد تماما إمكان أن تكون شريكا محتملا، لكن في يومنا هذا يستنسخ كلٌ من ترامب وبايدن سياسة نيكسون وكيسنجر التي كانت تؤكد على مسؤولية دول الخليج عن المساعدة في ضمان الأمن والاستقرار الإقليميين.

> **عقيدة نيكسون، كانت تعتمد على إيران والشاه وعلى الحكومة السعودية**

وعلى رأس قائمة الأولويات إنشاءُ نظام دفاع جوي وبحري إقليمي، يدمج العمليات الجوية والبحرية لمختلف الدول في شبه الجزيرة العربية والشام.

ويقود الامريكيون هذا كله بالجهود ويخصصون له بعض الأصول العسكرية. كما يعد تكامل أنظمة تكنولوجيا المعلومات تحديا كبيرا. ومع ذلك، فإن هذا الجهد العسكري أقل بكثير مما قام به الامريكيون في الخليج قبل عشرين عاما مع احتدام الحروب في العراق وأفغانستان. ووفق ما كتب بلال صعب مؤخرا في مجلة «The National Review» الامريكية، فإن هذا العمل يحظى بدعمٍ قوي في الكونغرس الامريكي الذي يريد من دول المنطقة أن تفعل المزيد في

منطقة الخليج. فالناتو لم يُبنَ في يوم واحد، كما أن بنية أمن الخليج ستستغرق سنوات طوال، ولكن العمل قد بدأ بالفعل.

لقد قصف صدام حسين إسرائيل عدة مرات بصواريخ سكود لإثارة انتقام إسرائيلي، وخلق ضغوط على التحالف الدولي الذي بنته واشنطن من أجل حرب الكويت؛ إذ كان بوش وبيكر على اتصال مستمر مع حكومة رئيس الوزراء إسحاق شامير لحثه على ضبط النفس. وأطلق بوش وبيكر عملية سلام واسعة النطاق بدأت بقمة مدريد في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩١ وفاء بوعدهما للدول العربية بعد حرب الكويت.

وفي عام ٢٠٢٣، لم تتخلَ إدارة بايدن فقط عن أي عملية سلام، بل إنها لا تخفِي تفضيلها أن تجد دول الخليج السبل لاستغلال القدرات والخبرة الإسرائيلية في بناء هيكلٍ أمني إقليمي جديد دون تسوية سلمية شاملة.

> **تهدف الولايات المتحدة إلى تجنب التورط في حرب واسعة النطاق وطويلة الأمد مع إيران**

ولعل الامريكيين لم يخططوا لذلك عمدا على هذا النحو، ولكن مع تخفيض أوباما ثم ترامب الوجود الأمني الامريكي في الخليج تدريجيا، رأت بعض الدول الإقليمية أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل قد يساعد في خلق توازن مع الضغط الذي تُمارسه إيران عليها (واستخدام الدعم الإسرائيلي من أجل استمرار التزام واشنطن بالدفاع عن المنطقة).

لقد أشاد بايدن على الفور بعمل ترامب بشأن اتفاقات أبراهام، وهناك تقارير حول أمل بايدن في إقناع المملكة العربية السعودية بالتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل أيضا. لكن على العكس من بوش وبيكر، ليس هناك ما يشير إلى عملية سلام جديدة وشاملة كجزء من الصفقة.

أحد الثوابت: أمن الخليج والمصالح الامريكية

تشير استراتيجية الأمن القومي لإدارة بايدن إلى أن «الولايات المتحدة لن تسمح للقوى الأجنبية أو الإقليمية بتهديد حرية الملاحة عبر الممرات المائية في الشرق الأوسط، بما في ذلك مضيق هرمز وباب المندب، ولن تتسامح مع جهود أي دولة للسيطرة على دولة أخرى- أو للسيطرة على المنطقة- من خلال الحشود العسكرية أو التوغلات أو التهديدات».

يُذكرنا هذا التعهد بتعهد إدارة ريغان بالحفاظ على الحركة التجارية عبر مضيق هرمز، حيث قامت بحماية السفن الكويتية في ١٩٨٨-١٩٨٧ أثناء حرب الناقلات بين إيران والعراق. ويُكرر التعهد بوقف هيمنة دولة على أخرى، أو الهيمنة على المنطقة، وهي السياسة الامريكية التي انتُهجت منذ الرئيس كارتر قبل ٤٣ عاما.

وقد أضر فشل إدارة ترامب في الرد على الهجوم الإيراني على منشآت الطاقة السعودية في مدينة بقيق في سبتمبر/أيلول ٢٠١٩ بالمصداقية الامريكية.

وعلى نحو مشابه، فإن تأخر إدارة بايدن في الرد على الهجمات ضد أبوظبي في عام ٢٠٢٢ أدى إلى الأثر ذاته، وكذلك فشلها في ضرب إيران في كل مرة يقوم فيها زورق سريع إيراني بمضايقة سفينة تجارية

أو الاستيلاء عليها، وهو ما يثير شكوكا جديدة حول الالتزام الامريكي بحماية الخليج.

وثمة اعتباران مهمان من المنظور الامريكي. أولهما أننا يجب أن نميز بين غزو إيراني واسع النطاق للجانب العربي من الخليج، على غرار الوضع في أوكرانيا، وغارات الزوارق السريعة الصغيرة على السفن التي ترفع علم بنما.

لقد نشرت الولايات المتحدة أفرادها وأصولها العسكرية في دول الخليج التي تواجه إيران، ما يدل على التزام ضمني ولكنه واضح بالدفاع عن هذه الدول المضيفة ضد الغزو، بما في ذلك استخدام الأسلحة التقليدية المتصاعدة إذا لزم الأمر.

ومع ذلك، فإن ردع المضايقات الإيرانية للشحن التجاري يمثل قضية منفصلة، فخلال حرب الناقلات، لم تعترض الولايات المتحدة الهجمات الإيرانية وامتنعت عن الأعمال العسكرية التي كان من الممكن أن تصعد الصراع إلى حرب كبرى مع إيران.

كان الهدف الأساسي هو ضمان التدفق غير المنقطع لحركة الملاحة البحرية دون ارتفاعات كبيرة في الأسعار، وهو ما تم تحقيقه في النهاية.

وفي عام ٢٠٢٣، تهدف الولايات المتحدة إلى تجنب التورط في حرب واسعة النطاق وطويلة الأمد مع إيران، ولا سيما بالنظر إلى التحديات التي تشكلها الصين والانتشار الكبير للموارد العسكرية الامريكية في أوكرانيا. ومع ذلك، من المهم الحفاظ على استمرارية النقل البحري عبر الخليج. يعيدنا هذا إلى المبادئ التي تبناها كيسنجر ونيكسون، حيث تتطلب الولايات المتحدة جهودا متزايدة من دول الخليج لدعم استقرار المنطقة.

وهذا يفسر لماذا لم تعترض واشنطن على إقامة دول الخليج علاقات تجارية مع الصين، أو على الوساطة الصينية بين إيران والسعودية؛ فالنجاح الصيني في تخفيف التوترات بين المملكة العربية السعودية وإيران– وإن لم يكن مرجحا– سيخدم في حالة نجاحه المصلحة الامريكية في استقرار الخليج.

> **على رأس قائمة الأولويات إنشاءُ نظام دفاع جوي وبحري إقليمي**

ولكن واشنطن ستكون أكثر صرامة فيما يتعلق بالعلاقات العسكرية بين دول الخليج والصين.

فلن ترغب واشنطن بأن تستفيد المخابرات الصينية من التسهيلات المقدمة لها لمراقبة تحركات القوات الامريكية بعناية، أو من اختراق قدرات وسلامة المعدات والأنظمة العسكرية الامريكية الصنع. وستجد الدول التي تسعى إلى التعاون العسكري الوثيق والحماية من الولايات المتحدة مع بناء علاقة عسكرية قوية مع الصين في الوقت نفسه، أن واشنطن ستقيد العلاقات العسكرية معها، كما رأينا في حالة تركيا بعد شرائها نظام «S-٤٠٠» من روسيا.

*مجلة «المجلة»اللندنية

قادة بريكس يدعون لإرساء نظام عالمي متعدد وإنهاء هيمنة الدولار

المجموعة تقر التوسع وتضع الشروط

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

عقدت يوم الأربعاء الجلسة الافتتاحية للقمة الـ١٥ لمجموعة الاقتصادات الكبرى الناشئة تحت شعار «بريكس وأفريقيا: شراكة من أجل النمو والتنمية المستدامة والتعددية»، بحضور الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا والصيني شي جين بينغ والبرازيلي لولا دا سيلفا ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، في حين تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر الفيديو من موسكو وناب عنه في القمة وزير خارجيته سيرغي لافروف.

ويشارك قادة ٤ دول في القمة بصورة شخصية وهم الرئيس الصيني شي جين بينغ، والرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، بينما يشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عبر تقنية الفيديو، في حين يرأس الوفد الروسي المشارك في القمة وزير الخارجية سيرغي لافروف.

وفي خطوة مهمة على الصعيد العالمي، أعلنت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور، يوم الاربعاء أن المجموعة الخماسية التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، اتفقت في اجتماعها لليوم الثاني في جوهانسبرغ على التوسع.

وأوضحت الوزيرة ، أن دول بريكس اعتمدت وثيقة تحدد المبادئ التوجيهية وشروط التوسع، وفق ما نقلت رويترز.

ضرورة توسيع المجموعة وتعزيز دورها

دعا قادة عدد من دول مجموعة «بريكس» المشاركين في قمة جوهانسبرغ إلى إرساء نظام عالمي متعدد وإنهاء هيمنة الدولار، وشددوا على ضرورة توسيع المجموعة وتعزيز دورها في تعافي الاقتصاد العالمي.

وقال الرئيس الصيني إن على دول بريكس أن تنهض بمبدأ التعددية القطبية وتعزيز دور الأمم المتحدة، ودعا

لتشجيع الدول على الانضمام إلى بريكس لإنشاء عالم أكثر عدالة، مضيفا أن عقلية الحرب الباردة لا تزال تشكل مصدر قلق للعالم اليوم.

ودعا شي دول بريكس إلى الالتزام بالتنمية السلمية والشراكة الإستراتيجية والأمن القومي لدول المجموعة، كما دعاها إلى لعب دور للوصول إلى تسوية سياسية في المناطق الساخنة لحل النزاعات.

عالم متعدد ومنصف

من جهته، قال الرئيس الروسي إن مجموعة بريكس تطالب بنظام عالمي منصف قائم على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وأضاف أن السعي للحفاظ على الهيمنة في العالم أدى إلى أزمة في أوكرانيا بمساعدة الدول الغربية.

وتابع بوتين أن مجموعة بريكس تسعى لإنهاء هيمنة الدولار الامريكي على المبادلات التجارية العالمية وتعزيز استخدام العملات المحلية، مشيرا إلى أن روسيا ستسعى خلال رئاستها القمة المقبلة لبريكس في مدينة كازان لتسهيل تطبيق القرارات المتعلقة بتوسيع المجموعة.

الحاجة لنظام تمويل عالمي

وفي كلمته بالقمة، قال الرئيس البرازيلي إن الدافع الذي أدى لإنشاء مجموعة بريكس يلهم قادة المجموعة من أجل بناء عالم متعدد عادل ومستدام.

وأضاف أن هناك حاجة لنظام تمويل عالمي لمساعدة الدول من أجل تحقيق التغيير، وتابع أن دول بريكس تشكل ٤١٪ من سكان العالم، مشيرا إلى سيناريو معقد شهد انتقالا من التعددية إلى عقلية الحرب الباردة.

كما قال دا سيلفا إن استخدام دول بريكس لعملة موحدة في المعاملات التجارية سيقلل من نقاط ضعفها.

أما رئيس الوزراء الهندي فقد أعلن أن بلاده تدعم توسيع مجموعة بريكس، مشيرا إلى اقتراح بمنح عضوية دائمة للاتحاد الأفريقي في مجموعة بريكس لتعزيز حضور دول الجنوب.

وقال مودي إن بنك التنمية الجديد التابع لمجموعة بريكس يلعب دورا أساسيا في تنمية جنوب العالم.

من جانبه، قال رئيس جنوب أفريقيا إن على دول بريكس أن تحقق مصالح عالم الجنوب، داعيا الدول الصناعية للمساعدة في ذلك.

وأكد رامافوزا تصميم القادة على أن تحقق شراكة مجموعة بريكس التعافي الاقتصادي العالمي الشامل، قائلا إن المجموعة تسعى للعمل من أجل الاستدامة الدائمة وازدهار شعوب دول المجموعة.

وتبحث قمة جوهانسبرغ توسيع مجموعة بريكس لتضم المزيد من الدول التي عبرت عن رغبتها في الانضمام إليها.

وأعربت ٤٠ دولة على الأقل عن اهتمامها بالانضمام إلى بريكس، من بينها إيران والسعودية وبنغلاديش والأرجنتين.

ودعي ما مجموعه ٦٩ دولة لحضور قمة جوهانسبرغ، من بينها جميع الدول الأفريقية، وسبق أن عبّر عدد من هذه الدول عن الرغبة في الانضمام للتكتل، ومن بينها الجزائر ومصر وإثيوبيا.

أبرز تصريحات القادة

أدلى قادة مجموعة بريكس بتصريحات هامة، تعبر عن رؤية المجموعة لدورها العالمي.. فما أبرز هذه التصريحات؟

الرئيس الصيني

قال الرئيس الصيني، شي جين بينغ، ، إن تعافي الاقتصاد العالمي، «لا يزال مضطرباً» ونسبة النمو تقل عن ثلاثة في المئة.

وأضاف الرئيس الصيني، خلال مشاركته بفعاليات اليوم الثاني لمجموعة «البريكس»، أنه يجب على دول المجموعة الالتزام بالتنمية السلمية وتعزيز الشراكة الاستراتيجية فيما بينها.

وأضاف أنه يتطلع إلى العمل مع قادة هذه الدول لمناقشة خطط تضامنها وتطويرها في العصر الجديد، والعمل من أجل «قمة مثمرة» والسعي من أجل «حوكمة عالمية أكثر عدلاً وإنصافاً».

كما لفت شي، خلال لقائه مع نظيره الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا، إلى أن دول «بريكس» كتبت قصة رائعة عن التنمية المشتركة لدول ذات أنظمة وثقافات ومناطق مختلفة.

رئيس البرازيل

في مستهل كلمته، قال الرئيس البرازيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، إن "تحالف بريكس يخطط لإدخال نظام خاص واستخدام عملات وطنية في المبادلات التجارية بين أعضاء التكتل"، في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن سعي دول المجموعة الـ٥ وهي البرازيل والهند والصين وروسيا وجنوب إفريقيا، والتي تشكل حوالي ربع الاقتصاد العالمي، إلى تقليل الاعتماد على الدولار.

وأوضح الرئيس البرازيلي، في أثناء كلمته بقمة التكتل الاقتصادي في جنوب إفريقيا، أن تحالف بريكس يدعم وجود تجارة عالمية أكثر إنصافًا من الوضع الحالي، حسب ما نقلت عنه وسائل علام عالمية.

وخلال كلمته، لفت الرئيس البرازيلي، المحسوب على اليسار، إلى أن مجموعة بريكس ودول الجنوب تحقق نموًّا اقتصاديًّا أكثر من أي مجموعة اقتصادية أخرى على مستوى العالم. وكان الرئيس البرازيلي قال في وقت سابق، إنه يريد أن تنضم الأرجنتين إلى مجموعة بريكس للدول الناشئة، في الوقت الذي تعاني فيه جارة البرازيل من نقص الاحتياطيات الأجنبية.

الرئيس الروسي

من جانبه، قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن العقوبات الغربية على روسيا تعوق إمدادات الغذاء الروسية ومدفوعاتها المصرفية، مضيفًا أن هناك دول ذات سيادة تعرضت لعقوبات وتجميد أصولها المالية، وفرضت الدول الغربية على روسيا عقوبات غير مسبوقة، كما جمدت أصولها في الخارج، بسبب الحرب مع أوكرانيا.

وأشار الرئيس الروسي، الذي يشارك عبر الفيديو بسبب صدور مذكرة اعتقال ضده من قبل محكمة العدل الدولية، إلى التحديات التي تواجه مجموعة بريكس من تقلبات أسعار الطاقة والتصرفات غير المسؤولة من عدة دول. ويرأس الوفد الروسي المشارك في القمة وزير الخارجية سيرجي لافروف.

وعرج بوتين على أهمية التخلص من استخدام الدولار في التسويات التجارية والتعامل الاقتصادي بين دول تحالف بريكس، موضحًا أن الأمر "عملية لا رجعة عنها". وأوضح الرئيس الروسي أن التعاون بين مجموعة بريكس قائم على الاحترام المتبادل بين الدول الأعضاء، مشيرًا إلى أن العالم يشهد ارتفاعًا في أسعار السلع الأساسية والحبوب في ظل حالات التضخم الحالية.

رئيس الوزراء الهندي

أما رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودى، فقال إن مجموعة بريكس ظهرت كبارقة أمل للاقتصاد العالمي منذ سنوات.

وأوضح رئيس الوزراء الهندي، في أثناء كلمته بقمة التكتل الاقتصادي بريكس في جنوب إفريقيا، بثتها فضائية سكاي نيوز عربية، أن الدول أعضاء تحالف بريكس تشهد نموًّا اقتصاديًّا متواصلاً وأن الهند من أكثر الدول التي تشهد نموًّا اقتصاديًّا في العالم، مشيرًا إلى أن بلاده رصدت ١١٠ مليارات دولار لتطوير البنية التحتية من أجل دعم النمو الاقتصادي والاستثمار.

كان رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى، قال إن قمة دول البريكس ستوفر فرصة لأعضائها لتحديد مجالات التعاون المستقبلية ومراجعة التطوير المؤسسي، خاصة أن البريكس تتبع أجندة تعاون قوية فى مختلف القطاعات.

ستراتفور: الخلافات الداخلية تبطئ توسع «بريكس»

الى ذلك يرى موقع «ستراتفور» الامريكي أن قمة مجموعة دول «بريكس» الاقتصادية الـ١٥ التي تستضيفها جنوب أفريقيا في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أغسطس/آب الحالي قد تضع أخيرا الأساس لمعايير وآليات العضوية المستقبلية لتوليد تدفقات تجارية ومالية أكبر باستخدام العملات غير الغربية، رغم أن الخلافات الداخلية ستبطئ هذا التقدم.

وذكر الموقع الامريكي أن هذه القمة هي الاجتماع الأهم للكتلة (التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) منذ ٩ سنوات؛ وسيكون أيضا أول حدث يحضر فيه قادة الكتلة بشخوصهم منذ بدء جائحة كوفيد-١٩ عام ٢٠٢٠.

وأضاف أن روسيا والصين تريدان استخدام بريكس لكبح جماح هيمنة الغرب على المؤسسات العالمية والنفوذ الدولي من خلال توفير بديل لمجموعة السبع (G-٧).

ومع ذلك لفت إلى إعراب الهند والبرازيل عن قلقهما بشأن أهداف بكين وموسكو في استخدام بريكس لتحدي مجموعة السبع، نظرا لعلاقاتهما الوثيقة مع الولايات المتحدة وأوروبا، وأنهما ببساطة ليس لديهما نفس التوترات الجيوسياسية مع الغرب مثل الصين وروسيا.

وعدد ستراتفور بعض الخلافات بين المجموعة وقال إنها قد تمنع قادتها من الاتفاق على التوسع في هذه القمة، لكن قد يطور الأعضاء معايير للتوسع الرسمي أو الشراكات.

وأشار إلى احتمال اتفاق دول بريكس على بعض الآليات لزيادة المدفوعات والتجارة بالعملات المحلية، لكنه رجح أن تكون مناقشة عملة للبريكس وإزالة الدولرة خارج جدول الأعمال.

خطوة نحو عالم متعدد الأقطاب

هذا وحسب تقرير لمجلة فورين بوليسي الأمريكية، في ١٨ أغسطس الحالي، جذبت قمة هذا العام قدرًا كبيرًا من الاهتمام الدولي، بسبب التكهنات بشأن ما إذا كان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، سيحضر شخصيًا، وبسبب العدد الكبير من الدول التي أعربت عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة.

لكن بوتين لن يحضر القمة شخصيًّا، وسيشارك افتراضيًّا. وأشارت المجلة إلى أن مسؤولين من الدول الراغبة في الانضمام إلى المجموعة سيحضرون شخصيًّا، مثل رئيس بوليفيا ووفد من الأرجنتين. وتقول جنوب إفريقيا إن أكثر من ٤٠ دولة أعربت عن اهتمامها بالانضمام، منها السعودية، والإمارات، وإندونيسيا.

هدف مشترك

منذ تأسيسها في ٢٠٠٩، واجهت الدول الأعضاء في بريكس مجموعة من الخلافات، لكنها استمرت في عقد الاجتماعات بشأن مجموعة واسعة من القضايا، مثل الحوكمة الصحية، والأعمال التجارية، والزراعة.

ووفق فورين بوليسي، كان هذا ضمن إطار الاعتقاد المشترك بأن الروابط الاقتصادية والسياسية بين أعضاء المجموعة ستساعد في قيادة الانتقال إلى عالم لا تكون الولايات المتحدة هي القوة المهيمنة عليه.

عالم متعدد الأقطاب

عقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير ٢٠٢٢، حاولت الدول الغربية إقناع بقية العالم بعزل نفسه اقتصاديًّا وسياسيًّا عن موسكو. لكن معظم دول الجنوب العالمي لم تشارك في هذه الحملة لعدة أسباب، منها المخاوف الاقتصادية، وتاريخ العنف بالوكالة الذي شهدته الكثير منها أثناء الحرب الباردة، والاستياء من ازدواجية المعايير في معاقبة الدول.

وعلى الرغم من أن الحملة الغربية نجحت في حشد الدعم لأوكرانيا واستعرضت عضلات حلف شمال الأطلسي (الناتو) والغرب كقطب من أقطاب القوة العالمية، فإن الاهتمام المتزايد بعضوية بريكس يُعد تأييدًا للهدف الذي روجت له المجموعة كثيرًا، وهو نظام عالمي متعدد الأقطاب، حسب المجلة الأمريكية.

بنك التنمية الجديد

كان أحد الإنجازات الأساسية لمجموعة بريكس هو إنشاء بنك التنمية الجديد في ٢٠١٥. وعلى عكس البنك الدولي، تمتلك الدول النامية حصة تصويت أكبر في بنك التنمية الجديد، وبعض القروض تتم بالعملات المحلية بدلاً من الدولار الأمريكي.

وفي مايو الماضي، قالت رئيسة بنك التنمية الجديد، ديلما روسيف، إن البنك يهدف إلى تقديم ٣٠٪ من قروضه بعملات الدول الأعضاء، في الفترة بين ٢٠٢٢ و٢٠٢٦.

وفي تصريحات لمجلة فورين بوليسي، قال الخبير الاقتصادي بجامعة إيميك البرازيلية، دانيال سوسا، إن القروض غير الدولارية "تحمي المقترضين من التذبذبات في قيمة الدولار الأمريكي".

توزيع القوة العالمية

ولفتت فورين بوليسي إلى أنه في ظل الاهتمام المتزايد ببنك التنمية الجديد والنادي السياسي لمجموعة بريكس، تراهن المزيد من الدول على إمكانية استحداث خريطة موزعة بنحو أكثر توازنًا للقوة العالمية.

وحسب ما كتب الأستاذ بجامعة توركواتو دي تيلا في الأرجنتين، خوان جابرييل توكاتليان، والباحثة بالمعهد الوطني البرازيلي لدراسات العلوم والتكنولوجيا، مونيكا هيرست، في دورية السياسة الدولية والمجتمع، فإنه في الجنوب العالمي "يوجد تصور متنامي بأن التخلص من هيمنة الدولار هي خطوة نحو العالم متعدد الأقطاب".

هشام ملحم:

حرب استنزاف طويلة

*معهد دول الخليج العربية في واشنطن

بعد شهرين من بداية الحملة العسكرية الأوكرانية المضادة للقوات الروسية، أصبح من الواضح أن التوقعات العالية والآمال الكبيرة التي علقها الأوكرانيون وحلفائهم الغربيون عليها لم تتحقق إلا جزئيا، وبعد دفع ثمن غال لها. الخسائر فادحة في صفوف العسكريين، على الرغم من أن المسؤولين الأوكرانيين لا يكشفون حجم خسائرهم، ولكنها بالآلاف وفقًا للمحللين الاستراتيجيين. وبينما كان الأوكرانيون يحضّرون لحملتهم والتدريب على معداتهم الجديدة، مثل الدبابات والعربات المسلحة التي وفرتها الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، كانت القوات الروسية أيضًا تبني دفاعاتها المتشعبة، مثل زرع حقول واسعة بالألغام، وإقامة المتاريس الدفاعية المضادة لتقدم الدروع، وحفر الخنادق العميقة على جبهة تمتد لمئات الأميال لمنع القوات الأوكرانية من تحقيق أي اختراق كبير في شرق أو جنوب الجبهة بهدف عزل شبه جزيرة القرم عن روسيا، وهو أحد أهم أهداف الحملة المضادة.

هذا الجمود الميداني، أرغم المخططين العسكريين في كييف وفي العواصم الغربية على إعـادة النظر بتوقعاتهم وخططهم، ودفع ببعضهم للدعوة إلى تكثيف تسليح وتدريب الأوكرانيين لتحقيق اختراقات نوعية

> هناك حالة إرهاق عميقة في أوساط الأوكرانيين بعد عام ونصف من القتال

هامة في حملة عسكرية مضادة في ربيع ٢٠٢٤، ما يعني عمليًا أنه لا الطرفين المتقاتلين، ولا العواصم التي تدعمهما، يتوقعون أي نهاية قريبة للحرب.

هذا الوضع الجديد، أدى إلى تعميق مشاعر الإحباط داخل أوكرانيا بشكل غير معهود منذ بداية الحرب قبل عام ونصف. وفي الأيام والأسابيع الماضية قارن بعض الخبراء العسكريين والمؤرخين بين معارك الاستنزاف التي جرت على طول جبهة خنادق ثابتة إلى حد كبير، بحرب الخنادق التي تميزت بها الجبهة الغربية للحرب العالمية الأولى بين القوات الفرنسية والبريطانية من جهة، والقوات الألمانية من جهة أخرى، وأدت إلى معارك رهيبة بشراستها وخسائرها لم تشهدها الحروب التي سبقت تلك الحرب، مثل معركتي فردان (Verdun) والسوم (Somme) في عام ١٩١٦ في فرنسا، استمرت معركة الخنادق في فردان لعشرة أشهر، وأدت إلى سقوط ١٤٣ ألف جندي ألماني، و١٦٢ ألف جندي فرنسي.

خلال معركة مدينة باخموت (Bakhmut) الأوكرانية بين شهري ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٢ ومايو/أيار ٢٠٢٣، تكبدت روسيا خسائر بشرية وصلت إلى ١٠٠ ألف وفقًا لتقديرات الاستخبارات الامريكية من بينها ٢٠ ألف قتيل. قارن رئيس مكتب الرئيس الأوكراني أندريه ييرماك (Andriy Yermak) معركة باخموت بمعركة فردان. وصف أحد المحللين العسكريين باخموت بأنها "فردان بوتين".

ومع أنه لا توجد أرقام محددة لحجم الخسائر الأوكرانية في هذه المعركة، إلا أنه من المرجح أن تكون الخسائر الأوكرانية مماثلة للخسائر الروسية إن لم تكن أعلى، لأن الطرف المهاجم عادة يتكبد خسائر أعلى إذا كان يهاجم أهدافًا محصنة أو خنادق.

ولكن وفقًا لمصادر طبية أوكرانية وألمانية، فإن بعض الأرقام حول الخسائر الأوكرانية مذهلة. وتقدّر احدى الشركات الألمانية التي تصّنع الأوصال الاصطناعية للجنود الأوكرانيين، أن عدد الجنود الذين خسروا أوصالهم في المعارك يصل إلى حوالي ٥٠ ألفًا.

وتقدّر مؤسسة رعاية طبية في كييف عدد المصابين بجراح خطيرة بحوالي ٢٠٠ ألف جريح. خلال الحرب العالمية الأولى، تعرّض ٦٧ ألف جندي ألماني و٤١ ألف جندي بريطاني لعمليات بتر. في المقابل وصل عدد الجنود الامريكيين الذين تعرضوا لعمليات بتر في حربي أفغانستان والعراق إلى ألفين.

وتعتبر حقول الألغام الواسعة والعميقة التي زرعتها القوات الروسية أمام خنادقها من أهم العقبات التي اعترضت القوات الأوكرانية في حملتها المضادة، ما كلفها خسائر بشرية ومعدات متطورة استلمتها من دول حلف الناتو، وخاصة في الأسابيع الأولى للحملة.

هذا الوضع أرغم المخططين الأوكرانيين على نشر

> لا الطرفين المتقاتلين، ولا العواصم التي تدعمهما، يتوقعون أي نهاية قريبة للحرب

طواقم من المهندسين والاخصائيين مؤلفة من أربعة أفراد لنزع الألغام يدويًا خلال الليل لتفادي نيران القناصة الروس خلال النهار حيث تحلق المسيرات الروسية بكثافة فوق خطوط الجبهة الطويلة.

في الأيـام والأسابيع الماضية تطرق المراسلون الامريكيون المنتشرون في أوكرانيا إلى مشاعر الرأي العام الأوكراني، وكذلك إلى المسؤولين المدنيين والعسكريين في كييف بعد شهرين من حرب استنزاف مكلفة لم تغير نوعيًا من طبيعة القتال، على الرغم من أن أوكرانيا لم تستخدم في الحملة المضادة معظم قواتها جيدة التدريب التي خصصتها للحملة المضادة، وذلك في الوقت الذي يعيد فيه المخططون النظر في خططهم الأولية، ومحاولة التأقلم مع الوضع الميداني الجديد.

التقويم السائد في التقارير الصحفية الامريكية هو أن هناك حالة إرهاق عميقة في أوساط الأوكرانيين بعد عام ونصف من القتال، زاد من حدتها وتشاؤمها الجمود الميداني الذي لم يتوقعه العديد من الأوكرانيين، الذين اعتقدوا أن قواتهم سوف تحقق انجازات ميدانية سريعة، كما فعلت في آخر حملة مضادة حين طردت قوات الاحتلال من مدن مثل خاركيف وخيرسون.

بعض الانجازات الباهرة والموثقة بالصور، مثل إصابة وتعطيل سفينة حربية روسية، أو تعطيل الجسر الاستراتيجي الذي يربط بين روسيا وشبه جزيرة القرم، ترفع معنويات الأوكرانيين بعض الشيء، ولكنها لا تمثل انجازات عسكرية ثابتة يمكن أن تؤثر على مجمل العمليات القتالية.

وفي مؤشر حول التحديات التي تخلقها الحروب، وخاصة في دول لا تزال تناضل لبناء مؤسساتها وتقاليدها الديموقراطية وما يصاحب ذلك من مسائلة وشفافية، أعلن الرئيس الاوكراني فلودومير زيلينسكي قبل أيام عن خطة جذرية في مكافحته للفساد حين طرد عددًا من المسؤولين البارزين عن عمليات التجنيد العسكري من المشتبه بحصولهم على رشاوى، وآثروا أنفسهم بالحصول على موارد الدولة، وتبييض الأموال، أو قاموا بتهريب مواطنين عبر الحدود لتفادي الخدمة العسكرية.

هـذه الخطوة، تؤكد مخاوف بعض المشرعين الامريكيين الذين يطالبون منذ بدء الحرب، برقابة وإشراف أكبر على كيفية إنفاق واستخدام المساعدات الامريكية المالية والعسكرية، وضمان عدم إساءة استخدامها لأغراض شخصية.

تعثر الحملة المضادة، وإن أثّـر على معنويات الأوكرانيين، إلا أنه لم يؤد إلى إضعاف الوحدة الوطنية في البلاد بشكل جذري، ولكن أصبح من الواضح أن الحرب لن تنتهي في أي وقت قريب، إلا إذا حدث تغيير مفاجئ داخل روسيا، أو قررت دولة نافذة مثل الصين إلى تعديل سياستها جذريًا تجاه الحرب، وقررت تزويد

> أوكرانيا دفعت ثمنا فادحا لهذا الصمود وبعض مدنها تحولت إلى ركام

روسيا بمعدات عسكرية نوعية.

قبل الحملة المضادة، كان هناك شبه اجماع في أوساط المحللين الاستراتيجيين أن روسيا لن تحقق انتصارًا استراتيجيًا واضحًا ونهائيًا في أوكرانيا، وإن اوكرانيا، إذا تلقت الدعم العسكري الذي تحتاجه من الغرب، يمكن أن تحقق اختراقات عسكرية كبيرة قد ترغم الرئيس الروسي بوتين على القبول بحل تفاوضي.

ولكن الجمود الميداني الراهن، وخاصة إذا استمر خلال الأسابيع القليلة المقبلة قبل أشهر الخريف والشتاء، أثار وسوف يثير الكثير من الأسئلة في أوساط المسؤولين السياسيين والعسكريين في الدول الغربية التي تدعم أوكرانيا عسكريًا واقتصاديًا، حول كيفية إنهاء الحرب وبأي شروط.

يقول بعض المحللين العسكريين ومعهم مسؤولين في أوكرانيا إن أحد أسباب تعثر الحملة المضادة يعود لعدم توفر غطاء جوي أوكراني يوفر الحماية العسكرية للقوات الأوكرانية البرية، ولأن دول حلف الناتو، ومن بينها الولايات المتحدة، إما ترددت أو تأخرت في توفير بعض الأنظمة العسكرية المتطورة والضرورية للحملة المضادة مثل الطائرات الحربية، والدبابات والصواريخ ذات المدى المتوسط وغيرها. يقول المحللون العسكريون إن القوات الامريكية لا يمكن أن تقوم بهجوم مضاد مماثل لما تقوم به أوكرانيا حاليًا دون غطاء جوي مكثف وفعّال.

وعلى الرغم من المساعدات العسكرية الضخمة التي قدمتها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا، هي ودول حلف الناتو، والتدريبات العسكرية لألاف العناصر العسكرية الأوكرانية منذ بداية الحرب، إلا أنه من الصحيح أيضا أن الرئيس بايدن، وقادة آخرين في حلف الناتو، مثل المستشار الألماني أولاف شولتز وغيرهما، تأخروا في تزويد أوكرانيا بما تحتاجه من السلاح المتطور. الرئيس بايدن عارض في البداية تزويد أوكرانيا بدبابات آبرامز M1A1، كما تأخر بالسماح للحلفاء الأوروبيين بتزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة امريكية الصنع من طراز أف-١٦ أو بالصواريخ متوسطة المدى، بحجة أن مثل هذا التسليح النوعي لأوكرانيا قد يدفع بالرئيس بوتين إلى تصعيد نوعي للقتال، أو أن القوات الأوكرانية قد تستخدم هذه الأسلحة لمهاجمة الأراضي الروسية.

استمرار الجمود الميداني الراهن، يعني أن وتيرة العمليات العسكرية سوف تنخفض مع حلول أشهر الشتاء الباردة، على خلفية التساؤلات والمخاوف في دول حلف الناتو حول قدرة واستعداد شعوب واقتصادات هذه الدول على مواصلة تمويل حرب استنزاف مكلفة لا يبدو في الأفق القريب أي حل لها. استمرار حرب الاستنزاف سوف يدفع بالسياسيين أو الناشطين في هذه المجتمعات إلى المطالبة بالسعي المكثف لحل تفاوضي أو تقليص حجم المساعدات لأوكرانيا. وهذا

> بوتين، وضع بلاده وأوكرانيا وأوروبا، وحتى العالم، على طريق مجهول

ما سيحدث في تلك الدول التي تقترب من انتخابات تشريعية أو رئاسية، ومن أبرزها الولايات المتحدة.

حتى الآن لا يزال هناك تأييد هام في أوساط الحزبين الديموقراطي والجمهوري لمواصلة الدعم العسكري واللوجستي والاستخباراتي والمالي لأوكرانيا. هذا الدعم قوي في أوساط الجمهوريين في مجلس الشيوخ، ولكن نسبة الدعم أقل في أوساط الجمهوريين في مجلس النواب، كما أن القاعدة الجمهورية التي تدعم الرئيس السابق دونالد ترامب، فإنها مثله تريد وقف هذا الدعم، الأمر الذي سيؤثر جذريًا على قدرة أوكرانيا على مواصلة القتال لتحرير أراضيها.

خلال سنة ونصف من القتال الضاري، أثبت الأوكرانيون إرادتهم القوية في الدفاع عن وطنهم، وأظهروا قدرة كبيرة على التأقلم مع متطلبات حرب شاملة ضد دولة تملك موارد بشرية ومادية كبيرة وترسانة عسكرية ضخمة تشمل السلاح النووي. ولكن أوكرانيا دفعت ثمنًا فادحًا لهذا الصمود، بعض مدنها مثل ماريوبول وباخموت تحولت إلى ركام، وجزء هام من أراضيها الزراعية التي هي عصب اقتصادها إما أصبحت غير منتجة أو تحولت إلى مزارع للألغام، كما أن خسائرها الديموغرافية زادت عن خمسة ملايين مواطن. وحتى في حال تحقيق أوكرانيا لاختراق عسكري جذري، في الربيع المقبل، فإن مستقبلها سوف يكون محفوفًا بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضخمة. من سيساهم في إعادة بناء أوكرانيا؟ وهل ستستطيع مواصلة مسيرتها الديموقراطية بعد الضربات التي تعرض لها المجتمع الأوكراني؟ وما الذي يمكن أن تتوقعه أوكرانيا – وحلف الناتو – إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض. قد يكون هذا الاحتمال صعبًا، ولكنه ليس مستحيلاً. الأوكرانيون يدركون أن هذه الأسئلة تطرح الآن، وسوف تزداد وتيرتها في الأشهر المقبلة.

ما نعلمه ببعض اليقين هو أن الرئيس بوتين، حين أمر قواته غزو أوكرانيا، وضع بلاده وأوكرانيا وأوروبا، وحتى العالم، على طريق مجهول وغير موجود على أي خريطة، ولا أحد يعلم – بمن في ذلك بوتين نفسه – كيف ستنتهي هذه الحرب وفي أي وقت؟ وما هي كلفتها البشرية والمادية النهائية؟ ولا نعلم ما إذا كان المسؤولون عن هذا الخراب الكبير في قلب أوروبا سوف يدفعون ثمن مغامرتهم بأرواح الملايين من المدنيين، وبمصير ومستقبل مجتمعات بكاملها، أم انهم سيفلتون من العقاب ويضعون اللوم على الأخرين، وتحميلهم مسؤولية جرائمهم ضد الإنسانية.

*هشام ملحم هو باحث غير مقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن

مقتل قائد فاغنر ونائبه في تحطم طائرة وكييف: بوتين لا يسامح أحدا

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

اكدت السلطات الروسية أن طائرة ركاب خاصة على متنها ١٠ أشخاص تحطمت الأربعاء في منطقة تفير، خلال رحلة داخلية بين موسكو وسان بطرسبورغ، مؤكدة مقتل كلّ من كان على متنها.وأعلنت هيئة الطيران المدني الروسية أن قائد مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، كان على قائمة ركاب طائرة سقطت شمال موسكو، الأربعاء.

وقالت وزارة الطوارئ الروسية: «كان هناك ١٠ أشخاص على متن الطائرة، من بينهم طاقم من ٣ أشخاص. وفقا للمعلومات الأولية، قضى كل الأشخاص الذين كانوا على متن الطائرة».

ونقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية الرسمية عن مسؤولي الطوارئ قولهم إن الطائرة كانت تقل ثلاثة طيارين وسبعة ركاب.

وذكرت السلطات أنها تحقق في الحادثة التي وقعت في منطقة تبعد أكثر من ١٠٠ كيلومتر شمال موسكو.

فاغنر والرجل الثاني في المجموعة ضمن القتلى

أكد رئيس حركة «نحن مع روسيا» فلاديمير روغوف، مصرع مؤسس مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين والرجل الثاني في المجموعة، دميتري أوتكين.

وقاد زعيم «فاغنر « تمردا قصيرا في أواخر يونيو أربك نظام الرئيس، فلاديمير بوتين، لكنه انتهى باتفاق نص على مغادرة بريغوجين إلى بيلاروس، وخُير مقاتلوه بين الانضمام إليه هناك أو الانضمام إلى الجيش الروسي النظامي أو العودة إلى الحياة المدنية.

وفي حين استقر بعض مقاتلي «فاغنر» في بيلاروس حيث عملوا «مدربين» بشكل خاص لجنودها، لم يكن مكان زعيمها معروفا بعد، وفق فرانس برس.

بايدن: التقارير الواردة بشأن بريغوجين لا تفاجئني

قال الرئيس الامريكي، جو بايدن، الأربعاء، في تعليقه على خبر سقوط طائرة روسية، كان قائد مجموعة فاغنر، ضمن قائمة ركابها «لا أعرف ما الذي حدث لبريغوجين ولكن التقارير الواردة بشأنه لا تفاجئني».

وأشار بايدن، إلى أن ما يحدث في روسيا، مربوط بشكل مباشر بقرارات الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قائلا «القليل فقط مما يحدث في روسيا لا يكون بوتين وراءه».

يذكر أن البيت الأبيض أعلن أن الرئيس بايدن تلقى إحاطة بشأن تحطم الطائرة التي ربما كانت تقل قائد فاغنر.

وكانت وكالة تاس الروسية، ذكرت في وقت سابق، الأربعاء، أن عشرة أشخاص لقوا حتفهم بعد تحطم طائرة خاصة في منطقة تفير الروسية شمال موسكو، كان بريغوجين ضمن قائمة ركابها.

وقال مسؤول في وزارة الدافع الامريكية (البنتاغون) للحرة: «رأينا التقارير بشان مقتل زعيم «فاغنر» ولكن ليس لدينا أي تفاصيل أو تأكيد حاليا وسنواصل مراقبة الوضع».

وكانت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الامريكي، أدريان واتسون، قالت، الأربعاء، إن احتمال موت بريغوجين، «لن يفاجئ أحدا» نظرا للتباعد بينه وبين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين.

وجاء في بيان واتسون «لقد اطّلعنا على التقارير»، مضيفة «في حال تأكد الأمر، لن يفاجئ أحدا».

وفي تعليقه على الخبر، قال مستشار الرئاسة الأوكرانية، ميخايلو بودولياك، قال إنّ تحطّم طائرة في روسيا يرد اسم قائد مجموعة فاغنر ضمن قائمة ركّابها هو «رسالة» من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للنخب الروسية.

وأكّد بودولياك في منشور على منصّة «إكس» (تويتر سابقاً) أنّ «التخلّص» من بريغوجين ومن

قيادة فاغنر «بعد شهرين على محاولة الانقلاب هو رسالة من بوتين للنخب الروسية قبل انتخابات ٢٠٢٤»، مضيفاً «بوتين لا يسامح أحدا».

الرئيس الروسي لا يتطرّق إلى تحطّم الطائرة

وبينما كانت أجهزة الطوارئ تنتشل الجثث من موقع تحطّم الطائرة، كان بوتين يلقي كلمة بمناسبة الذكرى الثمانين لمعركة كورسك في الحرب العالمية الثانية.

وزار بوتين هذه المنطقة الواقعة في جنوب غرب روسيا قرب الحدود مع أوكرانيا لإحياء هذه الذكرى أمام حشد من مواطنيه.

ولم يتطرّق الرئيس الروسي في كلمته إلى تحطّم الطائرة، مكتفيا بتوجيه تحيّة إلى الجنود الروس «المخْلصين» الذين «يقاتلون بشجاعة وتصميم» في أوكرانيا.

وشدّد الرئيس الروسي على أنّ «الإخلاص للوطن والولاء للقسم العسكري يوحد جميع المشاركين في العملية العسكرية الخاصة»، الاسم الذي تطلقه موسكو على غزوها لأوكرانيا.

وكان بوتين وصف بريغوجين، من دون أن يسمّيه، بالـ«خائن» إثر التمرد الفاشل الذي قاده زعيم فاغنر ضد القيادة العسكرية الروسية في يونيو.

وخلال ساعات التمرد القليلة استولى رجال بريغوجين على مواقع عسكرية في جنوب روسيا قبل أن يزحفوا باتّجاه موسكو.

لكن بريغوجين ما لبث أن أوقف زحفه وأنهى تمرده مساء ٢٤ يونيو باتفاق مع الكرملين توسطت فيه بيلاروس.

ولأسباب لم تتضح، بدا أن زعيم فاغنر ظل يسافر من وإلى روسيا بعد انتفاضته على القيادة العسكرية، حتّى أنّه شارك بعد أيام قليلة من تمرّده الفاشل في اجتماع في الكرملين.

وعلى الرّغم من تمرّده، فقد أفلت بريغوجين من كل الملاحقات القانونية.

الرئاسة الأوكرانية: رسالة من بوتين للنخب الروسية

الى ذلك اعتبر مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك أن تحطم طائرة في روسيا يرد اسم قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين ضمن قائمة ركابها هو «رسالة» من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للنخب الروسية.

وأكد بودولياك في منشور على منصة «إكس» (تويتر سابقا) أن «التخلص» من بريغوجين ومن قيادة فاغنر «بعد شهرين على محاولة الانقلاب هو رسالة من بوتين للنخب الروسية قبل انتخابات ٢٠٢٤»، مضيفا أن «بوتين لا يسامح أحدا».

الموسم الثاني للإنصات المركزي